



جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني

في ميدان : علوم اقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية

فرع العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية مؤسسة

من إعداد الطالبتين:

➤ إسماعيلية كنزة

➤ سعدامو مارية

بعنوان :

اثر هيكل الملكية على إدارة الأرباح
دراسة حالة مؤسستي موبيليس و بيوفارم (2013-2019)
دراسة مقارنة

نوقشت و أجزيت علنا بتاريخ: 11 / 06 / 2022

امام اللجنة المكونة من السادة :

(جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

أ- د/ بوختالة سمير

(جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا

الدكتور: حفصي رشيد

(جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

أ-د/ داوي خيرة

السنة الجامعية: 2021 - 2022



جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني

في ميدان : علوم اقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية

فرع العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية مؤسسة

من إعداد الطالبتين:

➤ إسماعيلية كنزة

➤ سعدامو مارية

بعنوان :

اثر هيكل الملكية على ادارة الارياح
دراسة حالة مؤسستي موبيليس و بيوفارم (2013-2019)
دراسة مقارنة

نوقشت و أجزيت علنا بتاريخ: 11 / 06 / 2022

امام اللجنة المكونة من السادة :

(جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

أ-د/ بوختالة سمير

(جامعة قاصد مرباح ورقلة) مشرفا

الدكتور: حفصي رشيد

(جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

أ-د/ داوي خيرة

السنة الجامعية: 2021- 2022

إهداء

اللهم صلي وسلم و بارك على الحبيب المصطفى عدد ما ذكره الذاكرون و
غفل عن ذكره الغافلون.

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية
أتقدم بإهداء عملي المتواضع

إلى الذي حثني على العلم و العمل و إتقانه، و كان لي عوناً و ناصحاً أبي
الكريم، رحمه الله و تقبله عنده و أسكنه فسيح الجنان.

إلى رمز العطاء وصدق الإيباء، إلى ذروة العطف والوفاء، إلى أجمل حواء،
من دعت الله لي بالتوفيق و ألحت في الدعاء، أُمي الحنونة أطال الله في
عمرها.

إلى إخوتي وكل أفراد عائلتي كل بإسمه.

إلى رمز الصداقة و حسن العلاقة، صديقاتي الأعزاء.

إلى من سقوني بالعلم و المعرفة، أساتذتي و معلميا طوال مساري الدراسي،
جزاهم الله عني كل خير.

إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد.

مارية

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما المولى عز وجل
"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" سورة الإسراء
الآية 24.

إلى الوالدين الكريمين إلى أبي الغالي اطل الله في عمره وإلى نبع الحنان أُمي
الحبيبة،

إلى إخوتي، إلى كل الأهل والأقارب

إلى كل صديقاتي

إلى كل من عرفته من قريب أو بعيد

إلى من رفعوا رايات العلم والتعليم

أساتذتي الأفاضل

إلى كل من سقط سهوا من قلبي ولم يسقط من قلبي.

كنزة

شكر وتقدير

بعد أن من الله علينا بإنجاز هذا العمل، فإننا نتوجه إلى الله سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه، وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ "المشرف" **حفصي رشيد**، على إشرافه على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذله معنا، وعلى نصائحه القيمة التي مهد لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فله منا فائق التقدير والاحترام، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا.

و ندين بالشكر لكل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد

حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر هيكل الملكية على إدارة الأرباح للمؤسسي الممثلة في اتي ام موبيليس و بيوفارم الجزائر خلال الفترة الممتدة من 2013-2019 " دراسة مقارنة " ، من خلال إستعراض لأهم المفاهيم المتعلقة بهيكل الملكية وإدارة الأرباح مع الإستعانة بالقوائم المالية للمؤسسين، وباستخدام برنامج Eviews 10 لإيجاد العلاقة الموجودة بين متغيرات الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة على مستوى مؤسسة موبيليس عدم وجود المعنوية الاحصائية و بالتالي نستخلص ان النموذج المتعلق بشركة موبيليس مرفوض احصائيا .

اظهرت نتائج الدراسة على مستوى مؤسسة بيوفارم وجود علاقة عكسية معنوية بين هيكل الملكية والعائد على حقوق الملكية ، ما يؤكد على تأثير هيكل الملكية على ادارة الأرباح في شركة بيوفارم الجزائر.

الكلمات المفتاحية : هيكل الملكية ، الأرباح ، عائد على حقوق الملكية، ملكية كبار المساهمين

Abstract:

This study aims to know the impact of the ownership structure on the profit management of the two institutions represented in ATM Mobilis and Biopharm Algeria during the extended period.

From 2013-2019 "a comparative study", through a review of the most important concepts related to the structure of ownership and profit management with the help of financial statements

For the founders, using the 10 Eviews program to find the relationship between the study variables.

The results of the study at the level of Mobilis Corporation showed the absence of statistical significance, and therefore we conclude that the model related to Mobilis is rejected.

Statistically.

The results of the study at the level of Biopharm Corporation showed that there is a significant inverse relationship between the ownership structure and the return on equity, which confirms the

The effect of the ownership structure on the profit management in the company Biopharm Alger

Key words : property structure , profits ,return on equity ,ownership of magor shareholders.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
II + I	إهداء 2+1
III	الشكر والعرفان
IV	ملخص الدراسة
V	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
IX	قائمة الملاحق
X	قائمة الاختصارات والرموز
أ	مقدمة
الفصل الأول : الإطار النظري لهيكل الملكية و إدارة الارياح	
2	تمهيد
3	المبحث الأول : مفاهيم اساسية حول هيكل الملكية
3	المطلب الأول : مفهوم هيكل الملكية
6	المطلب الثاني : نظريات هيكل الملكية
6	المطلب الثالث : محددات هيكل الملكية
8	المبحث الثاني : ماهية إدارة الارياح
9	المطلب الأول : مفهوم إدارة الارياح و عوامل نشؤها
13	المطلب الثاني : استراتيجيات إدارة الارياح و اساليبها
20	المطلب الثالث : دوافع و اساليب إدارة الارياح
22	المبحث الثالث : دراسات سابقة
22	المطلب الاول :دراسات عربية
24	المطلب الثاني : دراسات اجنبية

25	المطلب الثالث : الفرق بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة
27	خلاصة الفصل
الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية لأثر هيكل الملكية على إدارة الأرباح	
30	المبحث الأول: الطريقة والادوات المستخدمة في الدراسة
30	المطلب الأول: اختيار مجتمع العينة
34	المطلب الثاني : الادوات والبرنامج المستخدم في الدراسة
35	المبحث الثاني: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة
36	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة
37	المطلب الثاني : تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة
47	خلاصة الفصل
48	الخاتمة
51	قائمة المراجع
55	قائمة الملاحق
60	الفهرس

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	رقم الجدول
25	مقارنة بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية	01-01
36	مخرجات معالجة متغيرات الدراسة بالنسبة لمؤسسة موبيليس	01-02
37	مخرجات معالجة متغيرات الدراسة بالنسبة لمؤسسة بيوفارم	02-02
38	مخرجات معالجة البيانات بطريقة المربعات الصغرى لمؤشر ROE (مؤسسة موبيليس)	03-02
40	مخرجات معالجة البيانات بطريقة المربعات الصغرى لمؤشر ROE (مؤسسة بيوفارم)	04-02
42	نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء ل ROE مؤسسة بيوفارم نتائج تجانس التباين ل ROE	05-02

فهرس الاشكال

الصفحة	العبارة	رقم الشكل
32	الهيكل التنظيمي لمؤسسة اتي ام موبيليس	01-02
33	الهيكل التنظيمي لمؤسسة بيوفارم	02-02
44	يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي ل ROE	03-02

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
55	مخرجات معالجة متغيرات الدراسة "موبيليس"	ملحق (1)
55	مخرجات معالجة متغيرات الدراسة "بيوفارم"	ملحق (2)
56	مخرجات معالجة البيانات بطريقة المربعات الصغرى لمؤشر العائد على حقوق الملكية "موبيليس"	ملحق (3)
57	مخرجات معالجة البيانات بطريقة المربعات الصغرى لمؤشر العائد على حقوق الملكية "بيوفارم"	ملحق (4)
57	نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين الاخطاء لمؤشر العائد على حقوق الملكية "بيوفارم"	ملحق (5)
58	نتائج اختبار تجانس التباين للعائد على حقوق الملكية "بيوفارم"	ملحق (6)
58	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للعائد على حقوق الملكية "بيوفارم"	ملحق (7)

قائمة الاختصارات والرموز

الاختصار	الدلالة
ROE	العائد على حقوق الملكية
ROA	العائد على الأصول
Tat	المستحقات الاجمالية في السنة
CA	الموجودات المتداولة
CASHt	النقد و مكافئات النقد
CLt	المطلوبات المتداولة
DCLt	الديون قصيرة الاجل الداخلة ضمن المطلوبات المتداولة
DEPt	مصاريف الاندثار و اطفاء الموجودات غير الملموسة
STD	الديون قصيرة الاجل الداخلة ضمن المطلوبات المتداولة
Dep	مصاريف الاندثار و الاطفاء او الاستنفاد
A	اجمالي الموجودات
NDAT	المستحقات غير اختيارية
REVt	ايرادات السنة الحالية عن ايرادات السنة السابقة
PPt	اجمالي الموجودات الثابتة في نهاية السنة
At-1	اجمالي موجودات لسنة السابقة
LAS	معييار المحاسبي الدولي
BTS	محطة تغطية
HHI	معلومات صحة الانسان
LTA	اجمالي المطلوبات الى اجمالي الموجودات
LS	ملكية كبار المساهمين
SIZE	حجم الشركة
LEV	الرافعة المالية

مقدمة

توطئة:

شكلت أزمة الأسواق المالية عام 2008 التي ضربت بالاقتصاد العالمي ، تحديات و دروس لكثير من الشركات الكبيرة و الصغيرة في مختلف الدول مما شجع الكثير من الباحثين المهتمين بها للإهتمام أكثر بالابحاث المتعلقة بجودة المعلومات المحاسبية المقدمة و ضبط الشركات ، حيث أخذ الاهتمام بموضوع جودة الارباح يتزايد في السنوات الاخيرة ، لاسيما بعد الانهيارات الحاصلة في الشركات الكبيرة في الولايات المتحدة، إذ تأثرت أسهم تلك الشركات بشكل سلبي بعد أن أفصحت هذه الشركات عن عوائد غير مؤكدة و غير دائمة في تقاريرها المرحلية

في الوقت الذي ينظر فيه الى تلك العوائد أساسا للتوقعات المستقبلية، ولذلك أصبح المستثمرون أكثر حذرا عند النظر إلى رقم صافي الربح. و يرجع الاهتمام المتزايد بجودة المعلومات إلى مجموعة من عوامل و تغيرات في بيئة الأعمال والبيئة التنظيمية والمهنية، أبرزها ظهور العديد من حالات التلاعب بالتقرير عن الأرباح، والانتقادات القوية التي وجهتها هيئة تبادل الأوراق المالية خلال التسعينات من القرن الماضي نتيجة الانتشار ممارسات إدارة الأرباح .

و يعتبر موضوع هيكل الملكية أحد مواضيع الهامة خاصة بعد تعدد النظريات المتعلقة بالوكالة التي تجمع التناقض الموجود بين المساهمين ومجلس الادارة في حالة تركها وتشتتها ماخلق جو من المنافسة والاشكالات انعكست بصفة مباشرة او غير مباشرة على الاداء المالي في تلك المؤسسات .

والجزائر كغيرها من الدول الذي يشكل فيها موضوع هيكل الملكية تحديا جديدا في ظل حادثة هذا الموضوع على جل المؤسسات بالتقريب المؤسسات عائلية وباستحداث بورصة الجزائر تشجيع الذي تقدمه الدول الجزائرية لدخول هذه المؤسسات الى البورصة ما شكل تحديا جديدا لها

بناء على ماسبق تتجسد معالم اشكالية بحثنا في السؤال الرئيسي التالي :

مامدى تأثير هيكل الملكية على ادارة الارباح في مؤسستي موبيليس و بيوفارم الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين 2013_2019؟

الاسئلة الفرعية

- (1) هل يؤثر هيكل الملكية على إدارة الارباح في مؤسسة موبيليس ؟
- (2) هل يؤثر هيكل الملكية على إدارة الارباح في مؤسسة بيوفارم ؟
- (3) ماهي الاساليب التي تتبعها المؤسسة في إدارة الارباح ؟

- 4) ما العلاقة التي تربط هيكل الملكية بإدارة الأرباح؟
- 5) ماهي النماذج التي تستخدم لقياس وجود إدارة الأرباح في مؤسسة؟
- 6) هل هناك علاقة ارتباط معنوية بين هيكل ملكية كبار المساهمين وإدارة الأرباح في مؤسستي موبيليس وبيوفارم؟
- 7) ما نسبة تفسير المتغيرات المستقلة من المتغير التابع العائد على حقوق الملكية لمؤسسة بيوفارم؟

الفرضيات:

بناء على ما تم طرحه من التساؤلات الفرعية السابقة يمكن وضع مجموعة من الفرضيات نسعى الى اختبارها و هي على النحو

التالي :

- لا يوجد علاقة بين هيكل الملكية وإدارة الأرباح في مؤسسة موبيليس
- وجود علاقة بين هيكل الملكية وإدارة الأرباح في مؤسسة بيوفارم
- توجد علاقة ارتباط معنوية بين هيكل ملكية كبار المساهمين وإدارة الأرباح

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الاهداف من بينها :
- تفسير مدى تأثير هيكل الملكية على ادارة الأرباح
- معرفة و توضيح العلاقة الموجودة بين هيكل الملكية و ادارة الأرباح

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في محاولة معرفة العلاقة الموجودة بين هيكل الملكية و ادارة الارباح بالإضافة إلى:

- محاولة تطبيق الأساليب الكمية والإحصائية لقياس هذه العوامل وربط ما هو نظري بالجانب الحسابي والتحليلي من أجل الوصول إلى نتائج مكتملة تزيد في دقة التحليل

- تقديم إطار معرفي نظري وتطبيقي يمكن الاعتماد عليه مستقبلا لإعداد دراسات أوسع وأكثر دقة.

مبررات اختيار الموضوع

تم إختيار هذا الموضوع بناء على جملة من الاعتبارات منها:

_ أن هذا الموضوع يناسب اختصاص مسارنا الدراسي كطلبة ماستر تخصص مالية المؤسسة

_ الرغبة في دراسة ما يتعلق بإدارة الارباح في المؤسسة الاقتصادية ومعرفة أهم مؤشراتهما .

_ الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع للاستفادة المهنية.

_ محاولة اضافة مرجع جديد لهذا الموضوع.

_ التعرف على العلاقة الموجودة بين هيكل الملكية و ادارة الارباح .

حدود الدراسة :

وهي تتمثل في ما يلي :

- **الحدود المكانية :** تمت هذه الدراسة في مؤسستي أتي أم موبيليس (اتصالات الجزائر) و بيوفارم.

- **الحدود الزمانية :** تم إجراء الدراسة للدورة المالية للسنوات(2013-2019) لمؤسستي أتي أم موبيليس (اتصالات الجزائر)

و بيوفارم الجزائر .

منهج البحث والأدوات المستخدمة

المنهج المتبع لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي التحليلي ، بحيث يتجلى لنا المنهج الوصفي من خلال الجانب النظري ، وذلك من خلال عرض مختلف المفاهيم التي تتناول موضوع أثر هيكل الملكية على إدارة الارباح ، بينما المنهج التحليلي فيتجلى لنا في الجانب التطبيقي لتحديد مدى تأثير هيكل الملكية على إدارة الارباح ، و إستخدام الاساليب الإحصائية المناسبة ، عن طريق إستخدام البرنامج الاحصائي 10 Eviews.

مرجعية البحث :

تم الإعتماد في الدراسة على مصدرين كالتالي :

المصدر النظري : تم الاعتماد على أهم الكتب والرسائل الجامعية والمقالات والدراسات السابقة التي درست أثر هيكل الملكية و إدارة الارباح من أجل بناء الجانب النظري

المصدر التطبيقي : تم الاعتماد على إجراء الدراسة الميدانية في مؤسستي أتي أم موبيليس(اتصالات الجزائر) و بيوفارم بالإضافة إلى الوثائق المتحصل عليها من المؤسستين .

صعوبات الدراسة :

نشير في مايلي الى مجموعة من الصعوبات التي واجهتنا اثناء اعداد هذه الدراسة نذكر منها :

- تفرع موضوع الدراسة فيما يخص متغير هيكل الملكية وأثره على إدارة لإرباح و الذي يشمل المتغيرات التالية : متغير تركيز الملكية ، متغير الملكية الإدارية ، متغير هوية الملاك هذا الاخير الذي يضم بدوره متغير الملكية الاجنبية ومتغير ملكية الدولة مما تطلب منا مراجعة الكثير من الادبيات النظرية والاطلاع على عدد كبير من الدراسات السابقة المتعلقة بتأثير تلك المتغيرات علي إدارة الارباح .

هيكل البحث :

يهدف إنجاز هذه الدراسة والتوصل إلى النتائج المطلوبة وفقا لمنهجية علمية قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى فصلين مسبوقين

بمقدمة وتنتهي بخاتمة للدراسة وتوصيات الأبحاث الأخرى وتمثلت هذه الدراسة في:

- **الفصل الأول:** سنقوم بتقسيم بهذا الفصل إلى ثلاثة مباحث وذلك من خلال تسليط الضوء وبشكل مختصر على أهم العناصر التي لها ارتباط مباشر بهذا الموضوع، حيث يشمل المبحث الأول على أهم المفاهيم المتعلقة بهيكل الملكية وتصنيفاته و محدداته أما المبحث الثاني سنتطرق فيه إلى أهم المفاهيم المتعلقة بإدارة الأرباح و بالنسبة للمبحث الثالث الدراسات في صلب موضوعنا قيد الدراسة والتي لها علاقة مباشرة من حيث المتغيرات المدروسة والتي سنعتمدها كدراسات سابقة.

- **الفصل الثاني:** هو الفصل المتعلق بالجانب التطبيقي لهذه الدراسة، ولذا سنحاول من خلاله الكشف عن العلاقة بين مجموعة من المتغيرات المستقلة والمتغير التابع و معرفة مدى تأثير هذه المتغيرات المستقلة على المتغير التابع وذلك من خلال اختبار فرضيات الدراسة باستخدام طريقة المربعات الصغرى.

وسنقوم بتقسيمه على مبحثين المبحث الاول يشمل الطريقة و الادوات المستخدمة في الدراسة اما المبحث الثاني عرض ومناقشة نتائج الدراسة .

الفصل الأول

الإطار النظري لهيكل

الملكية و إدارة الارباح

تمهيد:

تساهم دراسة العلاقة بين هيكل الملكية وجودة الأرباح في الشركات في تحديد محددات هيكل الملكية في الأسواق الناشئة، ومدى تأثيرها على جودة الأرباح وقدرتها على الحد من عمليات إدارة الأرباح، بهدف تحسين أداء الشركات وزيادة الثقة في تقاريرها المالية و المعلومات المحاسبية التي تقدمها.

و بغرض التعرف على علاقة هيكل الملكية و إدارة الأرباح ، جاء هذا الفصل لمعالجة الإطار النظري لدراسة ، و الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع ، و بناء على هذا قمنا بتقسيم هذا الفصل على ثلاث مباحث . و سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الجانب النظري لهيكل الملكية و إدارة الأرباح والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع. وذلك من خلال تقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث :

- المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول هيكل الملكية .
- المبحث الثاني : ماهية إدارة الأرباح.
- المبحث الثالث : الدراسات السابقة حول أثر هيكل الملكية على إدارة الأرباح.

المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول هيكل الملكية

مع تعدد أنواع الشركات واتساع حجم الشركات وانفصال الملكية عن الإدارة، ظهر ما يسمى بحوكمة الشركات، والتي يقوم مفهومها على إشتراك أصحاب المصلحة في اتخاذ القرارات ورسم السياسات العامة، وتنظيم وترتيب العلاقات بين أطراف الشركات سواء أطراف داخلية أم أطراف خارجية من أجل حماية حقوق المساهمين وأصحاب المصالح الأخرى، لهذا كانت نظرية الحوكمة مكتملا لنظرية الوكالة ، من أجل الحفاظ على حقوق أصحاب المصالح ووضع سياسات الشركة المالية والتنظيمية، ويعتبر هيكل الملكية من آليات الحوكمة الداخلية بجانب مجلس الإدارة. وتختلف مكونات هيكل الملكية من شركة لأخرى، ولأن فهم ودراسة هيكل الملكية يساهم في فهم ومعرفة إدارة الشركة وموازنة المصالح بين الأطراف الداخليين والخارجيين وتنظيم العلاقات بينهم وفيما يلي سنتطرق إلى المفاهيم الأساسية حول هيكل الملكية .

المطلب الأول : مفهوم هيكل الملكية .

يعبر هيكل الملكية عن هويات حملة الأسهم وحجم ممتلكاتهم في الشركة، حيث يعتبر هيكل الملكية عامل مهم في الشركات لأنه يؤثر على القرارات المالية التي تتخذها الشركة وبالتالي يؤثر على نتائج الشركة .

حيث قدم الباحثين تعاريف مختلفة لهيكل الملكية وفي هذا المطلب سنتطرق الى بعض التعاريف لهيكل الملكية :

الفرع الأول : تعريف هيكل الملكية .

تعريف 1 : عرف wafa khelif و wiam elmanaa madain , 2005

هيكل الملكية على انه : "مجموعة النسب المتقوية للاسهام المملوكة من قبل الفرد او المساهمين ،المؤسسات المحلية ، و المستثمرين الاجانب و المملوكة من قبل مستثمرين في المؤسسة¹ .

تعريف 2 : يمكن تعريف هيكل الملكية بأنه المزيج من حصص المساهمين التي يتكون منها رأس مال الشركة، ويعبر عن هويتهم وحجم ممتلكاتهم، ويعتبر هيكل الملكية من أهم المتغيرات التي تؤثر على نتائج أعمال الشركة² .

¹ صابرين بالنور، أثر هيكل الملكية علي قرار الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، "دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات في ورقلة"، مذكرة ماستر، مالية مؤسسة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018 ص 3 .

² صديق توفيق نصار ، رم خالد أبو داير ، أثر هيكل الملكية علي راس المال الفكري ، "دراسة تطبيقية علي الشركات المدرجة في بورصة فلسطين" ، مجلة للجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية ، المجلد 29 / العدد 04 ، 2021 ص 120 .

تعريف 3 : كما يعتبر هيكل الملكية من أهم آليات حوكمة الشركات المتفق عليها لتحديد مصالح و مهام مجلس الإدارة والرقابة عليهم وتحديد حقوقهم وحصصه¹.

تعريف 4 : ارتبط مصطلح هيكل الملكية بنسبة الملكية في هذه المؤسسات، في هذا الصدد يرى عمر فريد شقور أن "هيكل الملكية يختلف باختلاف نسبة الملكية المؤسسية ونسبة الملكية الفردية، واختلاف نسبة الملكية من عائلية واحدة ونسبة الملكية من عائلات مختلفة، واختلاف نسبة تشتت الملكية وتركيز الملكية"².

تعريف 5 : يظهر هيكل الملكية كعامل مهم يمكن أن يؤثر على القرارات المالية المختلفة التي تتخذها الشركات بما في ذلك مدفوعات الأرباح عندما لا توفر البيئة القانونية حماية كافية للمستثمرين الخارجيين، يضطر رواد الأعمال والملاك الأصليون للاحتفاظ بمناصب كبيرة في شركاتهم مما يؤدي إلى تركيز ملكية الشركة³.

نستنتج من خلال التعريفات السابقة بأن هيكل الملكية عبارة عن مجموعة من الاسهم المملوكة من قبل المساهمين منهم المحليين و الاجانب ، و يفصح عن جنسية و نسبة ممتلكاتهم ، كما يلعب هيكل الملكية دورا هاما في اتخاذ القرارات المالية الخاصة بالشركة .

الفرع الثاني : تصنيفات هيكل الملكية

قدم العديد من الباحثين تصنيفات عديدة لهيكل الملكية من بين هذه التصنيفات نجد :

1 - من حيث حجم ملكية الاسهم

1-1 - الملكية المشتة

في ظل هذا النوع من الملكية، يوجد عدد كبير من المساهمين، يمتلك كل واحد منهم عددا صغيرة من أسهم الشركة، بحيث لا يوجد مساهم واحد يمتلك قوة تصويت كافية أو لديه الدافع لممارسة السيطرة على الشركة⁴.

¹ صديق توفيق نصار ، رم خالد أبو داير ، نفس المكان ، ص 120 .

² عمر فريد شقور ، أثر هيكل الملكية في ممارسة إدارة الأرباح ، نشر بدعم من عمادة البحث العلمي ، جامعة الزرقاء الاردن ، 2012 ص 3 .

³ بدروني عيسى ، عزاوي خالد ، أثر هيكل الملكية لمجلس الادارة على نصيب السهم من لارباح الموزعة ، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ، المجلد 13 / العدد 03 ، 2020 ، ص 393

⁴ السيد محمود الحنادي ، أثر هيكل الملكية على جودة التقارير المالية "دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية ، كلية التجارة ، جامعة دمنهور ، ص 73 .

1-2- ملكية كبار المساهمين

هي نسبة الاسهم التي يمتلكها أكبر المساهمين أو الدين يزيد نسبتهم عن 5 بالمئة من قيمة الاسهم، حيث يعد تركيز الملكية من أهم الاساليب التي تساعد على حل المشاكل المصحوبة بالملكية المشتتة ، ومع زيادة تركيز الملكية فإنه من المتوقع أن يمارس أصحاب الكتل نوعا من السيطرة على الاداء ، مما يعزز أداء الشركة .¹

2 - من حيث هوية ملكية الاسهم

1-2- الملكية الإدارية :

تنص نظرية الوكالة بوضوح على أن الملكية الادارية هي آلية مهمة لحكومة الرشد التي يمكن أن تعزز العلاقة أكثر بين مصالح المساهمين ، وبالتالي يمكن أن تكون الملكية الادارية بمثابة آلية لخفض تكلفة الوكالة وبالتالي تزيد من القيمة الشركة ، بشكل عام يجب ملاحظة أن القرارات الادارية تؤثر على خيارات الاستثمار من قبل المستثمرين ، في الواقع قد تغير القرارات الادارية تقييم أداء الشركة في المستقبل .²

2-2- الملكية الأجنبية:

ملكية الأجانب هي متغير اخر يستخدم لشرح أداء الشركات حيث يتوقع أن يكون المستثمرين الأجانب يمتلكون تجربة أكثر خبرة من المستثمرين المحليين ويكون هناك أيضا ميل لمراقبة سلوك الإدارة بدقة مما يؤدي بدوره إلى تحسين نوعية تقارير الشركات والحد من ظاهرة عدم تماثل المعلومات كما وتسعى الإدارة بدورها إلى طمأنة المستثمرين الأجانب والتقليل من تكلفة الوكالة ، لذلك من المتوقع أن يكون للتحرك من كلا من الإدارة والمستثمرين الأجانب تأثير إيجابي على أداء الشركات ويمارس المستثمرين الأجانب دورهم الرقابي على الشركات المحلية بشكل مباشر وغير مباشر أما الرقابة المباشرة فتكون عن طريق استخدام حق التصويت للتأثير على قرارات الإدارة وأما غير المباشرة فتكون غالبا عن طريق التهديد سحب ما لديهم من استثمارات في الشركات المحلية وبالتالي يؤثر إيجابيا على جودة الاداء المالي، تتوقع نظرية المعرفة أن الخبرة المهنية والإدارية لدى المستثمرين الأجانب تفوق الخبرة المهني

¹ باسل أمين شعيب مسموح ، أثر هيكل الملكية على الاداء المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين ، مذكرة ماجستير ، محاسبة والتمويل ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ،الجامعة الاسلامية بعزة ، 2018 ص 23 - 24 .

² الداوي خيرة ،غريب بولرباح ، حويلد إبراهيم ، تأثير هيكل الملكية على سياسة توزيع الارباح ، "دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية (2013-2019) مجلة المؤسسة ، جامعة قاصدي مرباح ورقة (الجزائر) ،المجلد10، /العدد 01:ص155 .

والإدارية لدى المستثمرين المحليين وبالتالي فإن وجود الملكية الأجنبية في الشركات المدرجة يعمل على الحد من تلاعب الإدارة في المعلومات مما يؤدي إلى زيادة جودة التقارير المالية مما له من أثر إيجابي على الأداء المالي.¹

المطلب الثاني : نظريات هيكل الملكية

يجد العديد من النظريات في عالم الاقتصاد والتي تفسر العلاقة بين الإدارة والمساهمين وتسعى إلى حل المشاكل التي تؤثر على أداء الشركة ، لدى سنتطرق في هذا المطلب إلى نظرية الوكالة ونظرية الحوكمة

الفرع الأول : نظرية الوكالة

تنظر هذه النظرية إلى الشركة على أنها كيان مستقل اعتباريا وقانونيا عن المالكين، وتفسر العلاقة بين الإدارة والمساهمين، وتسعى إلى حل المشاكل التي قد تحدث وتؤثر على أداء الشركة ، وتساعد في الحوكمة لتحديد أعمال المدراء ، بحيث من المتوقع أن يعملوا على استغلال أصول و ثروات الشركة لمصالحهم الشخصية على حساب الملاك .²

الفرع الثاني : نظرية الحوكمة

ظهرت الحاجة إلى الحوكمة في العديد من الاقتصاديات الحديثة والناشئة خلال العقود المنصرمة، خصوصا بعد الأزمات المالية والانهيارات الاقتصادية التي حدثت في عدة دول من شرق آسيا وتركيا وروسيا في التسعينات من القرن الماضي، مما استدعى قواعد و قوانين الحوكمة لضبط عمل جميع أصحاب العلاقة في الشركة، بحيث يجب على الشركات أن تقدم نتائج جيدة لجميع أصحاب العلاقة سواء من داخل الشركة كالملاك أو من خارج الشركة كالمجتمع و الاقتصاد ككل.³

المطلب الثالث : محددات إختيار هيكل الملكية

يتوقف إختيار هيكل الملكية المطبق بالشركة بصفة عامة وهيكل الملكية المركزة بصفة خاصة على العديد من الاعتبارات ، ويمثل هيكل الملكية ظاهرة ديناميكية حيث لا يوجد هيكل ملكية أمثل لجميع الشركات أو هيكل ملكية يصلح لشركة واحدة في جميع الأزمنة ، في ما يلي استعراض لكل من المتغيرات البيئية و خصائص الشركات كمحددات لهيكل الملكية.⁴

¹ باسل أمين شعيب مسموح ، مرجع سبق ذكره ، ص18.

² صديق توفيق نصار ، رم خالد أبو داير ، مرجع سبق ذكره ، ص 121.

³ صديق توفيق نصار ، رم خالد أبو داير ، مرجع سبق ذكره ، ص 122

⁴ حماده فتح الله محمد السمدوني ، أثر هيكل الملكية ومجلس الإدارة علي مستوى الافصاح الاحتيازي عن المخاطر غير المالية ، مذكرة ماستر ، كلية التجارة جامعة كفرالشيخ ، 2020 ص 90 - 91 - 92 .

الفرع الاول : المتغيرات البيئية المحيطة بالشركة

1 - الحماية القانونية

تعتبر الحماية القانونية أحد الآليات التي تحد من مشاكل الوكالة، حيث أن توافر الحماية القانونية تمنح المساهمين الخارجيين قوة خاصة لحماية استثماراتهم من استغلال الإدارة لهم، وتتمثل الحماية القانونية في طبيعة النظام القانوني المطبق بالدولة وقوة تنفيذ أحكام تلك القوانين، وتساعد الحماية القانونية في تفسير الاختلافات في هياكل ملكية الشركات بين الدول المختلفة، حيث يعتبر غياب أو قصور الحماية القانونية على مستوى الدولة دافع قوي لزيادة رغبة المستثمرين نحو تكوين وبناء آليات رقابية بديلة على مستوى الشركة. ويعتبر تركيز الملكية من أهم تلك الآليات حيث تنعكس حصص المساهمين على زيادة محفزاتهم وقدراتهم على رقابة إدارة الشركة بشكل أكثر فعالية، لذلك تعتبر الشركات التي تتسم بتركز الملكية ووجود كبار المساهمين تكون أكثر شيوعاً في الدول ذات الحماية القانونية الضعيفة للمساهمين وبالتالي فإن الدول التي تكون فيها الحماية القانونية ضعيفة فإن المستثمرين قد لا يقبلوا على استثمار أموالهم في هذه الشركات لأنه سيحتاجون إلى حماية قانونية ضد استغلال الإدارة وكبار الملاك .

2_ معدلات الضرائب

تعتبر معدلات الضرائب من أهم المتغيرات البيئية المحيطة بالشركات المساهمة والتي تقود إلى هياكل الملكية المركزة، حيث يؤدي ارتفاع معدلات الضرائب أو شيوع معدلات الضرائب التصاعدية إلى انتشار هياكل الملكية المشتتة، فضلاً عن اتجاه الأفراد إلى أوجه الاستثمار التي تتمتع بالعديد من المزايا الضريبية ومن أمثلتها السندات أو أذون الخزانة في حالة إعفاءهما من الضرائب، بينما يؤدي انخفاض معدلات الضرائب إلى انتشار هياكل الملكية المركزة وذلك من خلال إقدام الأفراد على السيطرة على أكبر عدد من الأسهم من أسهم الشركات المساهمة مما ينتج عنه زيادة تركيز ملكية الشركات وانخفاض على المساهمين المالكين لها.

3_ درجة الإفصاح

إن زيادة مستوى الإفصاح في التقارير المالية يعتبر من الآليات الهامة لحماية المستثمرين من خلال تخفيض مستوى عدم تماثل المعلومات وتحقيق رؤية أفضل للشركة من منظور المستثمرين الخارجيين مما يساعدهم على اكتشاف العمليات التي تستهدف تحقيق منافع خاصة للمديرين أو كبار المساهمين وبالتالي زيادة قدرتهم على اتخاذ الإجراءات اللازمة وبالتالي فإن زيادة متطلبات الإفصاح ينتج عنها انخفاض كمية المنافع الخاصة التي يتمتع بها كبار المساهمين، الأمر الذي يحفزهم على تخفيض مستوى تركيز الملكية لأن إقبالهم على زيادة حصص مساهمتهم في ملكية الشركات لن يحدث إلا في ظل توقع عوائد إضافية المقابلة وتعظيم التكاليف الإضافية لتركز الملكية والمتمثلة في زيادة مستوى المخاطرة الناتجة عن عدم تنوع مجالات استثماراتهم وبالتالي قد ينتج عن انخفاض متطلبات الإفصاح زيادة رغبة كبار المساهمين إلى تركيز ملكيتهم.

الفرع الثاني : خصائص الشركة

1 - حجم الشركة

يعتبر حجم الشركات من الخصائص الأساسية التي تساعد على تفسير اختلاف هياكل ملكية الشركات إن اختلاف وتباين هياكل ملكية الشركات قد يرجع إلى اختلاف حجم تلك الشركات حيث أن زيادة حجم الشركات قد يدفع المساهمين للاتجاه إلى تشتت الملكية وتخفيض تركيز الملكية، ويرجع ذلك إلى ارتفاع التكلفة اللازمة لشراء حصص كبيرة من الأسهم في الشركات الكبيرة بالمقارنة مع نظائرها من الشركات الصغيرة، بالإضافة إلى إحجاب الكثير من المستثمرين عن تخصيص نسبة كبيرة من ثرواتهم في شركة واحدة من منظور التنوع وتخفيض المخاطر

2 - الرافعة المالية

تعتبر الديون أحد الآليات الأساسية التي تسمح للمساهمين المسيطرين بالحصول على تمويل وزيادة رأس المال بدون التخلي عن السيطرة، ويؤثر اتجاه الشركات نحو التمويل بالديون على هيكل الملكية حيث يدفع اتجاه الشركة نحو التوسع في التمويل بالديون إلى اتجاه المساهمين نحو الملكية المشتتة بسبب ارتفاع المخاطر المحتملة وانخفاض المزايا المتبقية لهم بعد أصحاب الديون، علاوة على اقتران الزيادة بالديون بالزيادة في مخاطر الإفلاس مما يدفع المساهمين الداخليين إلى الاتجاه نحو تنويع استثماراتهم، فضلا عن استخدام الديون كوسيلة رقابية تمكن من تخفيض تكاليف الوكالة والتي تساعد في تخفيض تكاليف الإدارة والرقابة عليها .

3 - القرارات الخاصة بتوزيعات الأرباح

تؤثر القرارات الخاصة بتوزيعات الأرباح على هيكل الملكية حيث يدفع اتجاه الشركة نحو التوسع في زيادة توزيعات الأرباح إلى اتجاه المساهمين نحو الملكية المركزة وذلك بسبب استخدام التوزيعات باعتبارها وسيلة تدفع المديرين لزيادة امتلاك الأسهم كمحاولة لتعويض المنافع المفقودة في ظل زيادة التوزيعات، فضلا على استفادة كبار المساهمين من الإعفاء الضريبي على توزيعات الأرباح

المبحث الثاني : ماهية إدارة الأرباح.

من المعروف أن إدارة الأرباح تتم من خلال الممارسات التي تقوم بها الإدارة، ففي الفترات التي سبقت ظهور الشركات المساهمة كانت الحسابات تعد من المحاسب وإشراف المالك، الذي هو المسيطر على النشاط الاقتصادي للشركة، وبالتالي عدم وجود ممارسات إدارة الأرباح في المشاريع الفردية أو الشركات التضامنية لعدم الحاجة إليها، ومن ثم ظهرت الشركات المساهمة، والتي كان ظهورها بسبب الثورة الصناعية، والحاجة إلى رؤوس أموال كبيرة، وانفصال الملكية عن الإدارة، والذي كان السبب الرئيس لظهور إدارة الأرباح.

المطلب الاول: مفهوم إدارة الارباح و عوامل نشؤها

ارتبط مفهوم إدارة الأرباح مع نظرية الوكالة، وإن مفاهيم هذه النظرية تعود إلى الاقتصادي المعروف آدم سميث وتحديد علاقة الوكالة بعقد يقوم وفقاً له شخص أو أكثر، بإداء خدمة ما لمصلحة شخص آخر أو أكثر، بهذا المفهوم نشأت نظرية الوكالة كمحاولة لحل مشكلة تعارض المصالح، وذلك من خلال نظرتها إلى الشركة على أنها سلسلة من التعاقدات الاختيارية بين الأطراف المختلفة في الشركة، من شأنها الحد من السلوك الانتهازي للإدارة، ذلك بتفضيل مصالحها الشخصية على مصالح الأطراف الأخرى .

الفرع الأول : تعريف إدارة الارباح .

تعريف 1 : healy wahlen

ان إدارة الارباح تتحقق عندما يقوم المديرون باستخدام الحكم الشخصي في إعداد البيانات المالية ، و إعادة هيكلة العمليات بهدف تعديل البيانات المالية ، إما بتضليل المساهمين بشأن الأداء الاقتصادي للشركة ، أو لإبرام تعاقدات باستخدام الأرقام المحاسبية .¹

تعريف 2 : 1999Headly and Wahlen

بأنها "استخدام المديرين للاجتهاد في إعداد التقارير المالية بغرض إما التعميم على القيمة الأساسية للشركة ، أو للتأثير على عملية توزيع الموارد"²

تعريف 3 : 2002 Mulford and Comiskey

نشاط للتلاعب بالأرباح لتحقيق هدف محدد سلفاً من الإدارة، لمقابلة توقعات المحللين، أو مبالغ تتدفق مع تيار أرباح أكثر سلاسة أو أكثر استدامة.³

¹ بن عرمه حورية ، أثر هيكل الملكية و خصائص مجلس الإدارة على ممارسة سياسة إدارة الارباح ، مذكرة ماستر ، غير منشورة ، جامعة ورقلة ، 2019، ص 9.

² . عبد المجيد الطيب الفار ، إدارة الارباح ، عمان دار الزمان للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى 2010 ص 28 .

³ عباس حميد يحيى التميمي ، حكيم حمود فليح الساعدي ، إدارة الارباح ، عوامل نشؤها واساليبها وسبل الحد منها ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2015 ، ص 21.

تعريف 4: Mckee 2005

إدارة الأرباح على أنها صناعة القرار الإداري القانوني والمقبول وتقريره بقصد تحقيق نتائج مالية مستقرة و قابلة للتنبؤ¹.
و بناء على التعاريف السابقة يمكن تعريف إدارة الأرباح على أنها أسلوب تتبعه الإدارة بغرض التلاعب بالتقارير المالية و الإبلاغ المالي لتضليل المساهمين حول حقيقة الكشوفات المالية من اجل الحصول على مكاسب خاصة بدون مراعات مصالح الشركة وكذا المساهمين .

الفرع الثاني : انواع إدارة الأرباح.

تصنف إدارة الأرباح إلى عدة أنواع تبعا لشرعيتها واتجاهها، ومن حيث مدى تأثيرها على التدفقات النقدية، ونية الإدارة من وراء ممارستها، وذلك كما يلي:²

1- من حيث شرعيتها

1_ 1 إدارة الأرباح الشرعية : وهي التي تكون وفق ما تسمح به المبادئ المحاسبية المقبولة عموما من حيث الاختيار بين البدائل والتقديرات المحاسبية وأيضا تكون موافقة للأنظمة والقوانين .

1_ 2 إدارة الأرباح الغير الشرعية : وهي التي تخالف وتنتهك المبادئ المحاسبية المقبولة عموما أو القوانين للوصول إلى أهداف الإدارة، وهذا النوع من إدارة الأرباح يمكن اعتباره غشا .

2- من حيث اتجاهها

2- 1 إدارة الأرباح الهابطة : وهي التي تهدف إلى تخفيض الدخل

2- 2 إدارة الأرباح الصاعدة : وهي التي تهدف إلى زيادة الدخل

¹ برجى صليحة، عباذ مسعودة ، العوامل المحددة لممارسة إدارة الأرباح للمؤسسات المدرجة في بورصة "دراسة قياسية لبورصة عمان خلال الفترة 2015-2017" مذكرة ماستر ، مالية مؤسسة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2018 ص 4 .

² فواز سفير القتامي ، توفيق بن عبد المحسن الخيال ، إدارة الأرباح في الشركات المساهمة السعودية ، "دراسة تطبيقية" ، مجلة التجارة للبحوث العلمية ، جامعة الاسكندرية ، مصر ، المجلد 47 / العدد 1، 2010، ص 249.

3 - من حيث مدى تأثيرها على التدفق النقدي

3-1 إدارة الأرباح الاقتصادية : وهي التي تنتج عن القيام بالأنشطة الحقيقية للشركة للتأثير على الدخل، وهذا النوع يؤثر على التدفق النقدي.

3-2 إدارة الأرباح من خلال إدارة الاستحقاق : وهي التي تستفيد من المرونة في التقديرات المحاسبية والبدائل للتأثير على الدخل، ولكن يقتصر تأثيرها على الدخل دون التدفقات النقدية.

4- من حيث نية الإدارة

4-1 إدارة الأرباح المعلوماتية : ويهدف مثل هذا النوع إلى توفير معلومات المستخدمين التقارير المالية من مستثمرين وغيرهم حول مستقبل التدفق النقدي للشركة، وتوقعاتها المستقبلية.

4-2 إدارة الأرباح الانتهازية : ويهدف هذا النوع إلى التأثير على النتائج المالية من أجل تدعيم حصول الإدارة على بعض المنافع الخاصة على حساب مصالح الأطراف الأخرى مما يمثل سلوكاً انتهازياً.¹

الفرع الثالث : عوامل إدارة الأرباح

هنالك العديد من العوامل التي تؤدي إلى قيام إدارة الشركات بإدارة الأرباح، فضلاً عن تنوع أساليب ممارستها ، التي تحقق رغبتها ، حيث سنتناول في هذا العوامل التي تقود الشركات لممارسة إدارة الأرباح.²

1 : الغموض و القواعد المحاسبية

إن التشريعات والقواعد المحاسبية التي توضع لتوجيه التطبيق المحاسبي، غالباً ما تصاغ بشكل غامض ومرن، وأنها تهدف فقط إلى تضيق الخيارات المتوفرة، كما أنها تتطلب الاستخدام المتسق للإجراءات المحاسبية، لكنها لا تهدف إلى تضييق جميع الطرائق المحاسبية، فهي تترك انطباعة لتوحيد الممارسات المحاسبية، لكنها في الواقع تنطوي على معالجات محاسبية مختلفة لمسألة محاسبية واحدة، وبذلك فأنها تفسح المجال لممارسة المحاسبة الإبداعية، ومن أمثلة ذلك الإبلاغ عن المخزون بسعر الكلفة أو السوق أيهما أقل، واستخدام قيد التحفظ في تأجيل الاعتراف بالدخل، لكن الاعتراف بالخسائر بصورة مباشرة.

¹ بركة هالة ، مصطفى نزهة ، تأثير الملكية المؤسسية على إدارة الأرباح " دراسة إختبارية على عينة من الشركات الصناعية المدرجة فب بورصة عمان الاردن ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارة وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2020، ص10 .

²عباس حميد يحيى التميمي ، حكيم حمود فليح الساعدي ، مرجع سبق ذكره ، ص 34 - 37 .

2 : التقدم في التكنولوجيا أو في أساليب الأعمال

إن التكنولوجيا وأساليب الأعمال تتقدم بشكل أسرع من التشريع والقواعد المحاسبية، وان المحاسبة كحقل معرفي اجتماعي، تتأخر عن طرق الأعمال التي تتقدم بشكل سريع. وفي غياب التشريعات والقواعد المحاسبية المواكبة لتلك التطورات، لم يكن هناك امام الممارسين المحاسبين، خيارا سوى استخدام طرق المحاسبة الإبداعية للمحاسبة عن القضايا التي تنشأ جراء التطورات التكنولوجية وأساليب الأعمال، ومن أمثلة ذلك أن الأدوات المالية عندما ظهرت لم تكن هناك معايير تحكم عملية تطبيق إجراءاتها، لذا خضعت للحكم الشخصي للمحاسبين في ذلك الوقت، أما التشريع المحاسبي فقد كان لاحق لتلك الممارسات.

3 : رعاية العهدة مقابل التنافس في تخصيص الموارد

عند المنافسة على الموارد الاقتصادية النادرة، تواجه الشركات ضغوطا للإبلاغ عن نتائج مرضية، فالكشوفات المالية لم تعد مجرد سجلا لأداء الشركة ولحالتها المالية، ففي الأسواق التنافسية أن الكشوفات المالية ينبغي أن تجعل كلا من المستثمرين الحاليين والمرقبين، راضين بتدفقات الدخل الممهدة ومستوى النمو، وينشأ التعارض عندما يكون الأداء الفعلي للشركة غير مستقر وغير مرضي فمن جانب تظهر الحاجة إلى النمو الممهد لإرضاء المستثمرين الحاليين والمرقبين، ولأجل أن تكون الشركة قادرة على الحصول على حصة من الموارد الاقتصادية النادرة باقل تكاليف ممكنة، ومن جانب آخر أن الإبلاغ المالي عن رعاية العهدة يتطلب من الشركات، الإبلاغ عن الأداء الفعلي للشركة، حتى لو كانت النتائج غير مرضية.

4 : الراية الحمراء

يشير مفهوم الراية الحمراء إلى الضعف في استراتيجية حوكمة الشركات وإجراءات الرقابة الداخلية والمشكلات في أسلوب أو نمط الإدارة فضلا عن تطبيق ممارسات لا تتوافق مع المعايير المحاسبية ومشكلات مالية تواجهها الشركة، فعلى الرغم من أن حوكمة الشركات وجدت لحل مشكلات الوكالة وللحد من عمليات الفساد المالي والإداري، إلا أن الآليات الضعيفة للحوكمة تؤدي إلى ضعف في تطبيقها، وبذلك يسمح للإدارة في ممارسة إدارة الأرباح والعكس صحيح بالنسبة لحوكمة الشركات الجيدة .

5 : التصميم الخاطئ للمبادئ المحاسبية

يرىGrahamn2007

أنه قد يجوز للتصميم الخاطئ للمبادئ المحاسبة المقبولة قبولا عاما أن تكون مساعد على قيام إدارة الشركات بممارسة إدارة الأرباح، فعلى السبيل فان المبادئ المحاسبة و المقبولة قبولا عاما ، تسمح للوحدات الاقتصادية أن تنشر الأرباح التي لم تكتسب بعد ، وقدوضح كل من Johnson and petrone العضوين في مجلس المحاسبة حول طريقة توحيد المصالح المعمول بها سابقا

اندماج الأعمال، إن طريقة توحيد المصالح لإغراض النشر المالي بعد دمج الأعمال هي وسيلة لنشر أرباح أعلى بدون جنيها، إذ يتم اللجوء الى هذه الطريقة لغرض الإبلاغ عن دخل مرتفع، على أن ينظر له و كأنه حقيقي ، أو العكس من ذلك فإنه في حالات أخرى لا تعترف بالأرباح المحققة مثلا إتباع سياسية الحيطه و الحذر عند تقييم الاستثمارات .

المطلب الثاني : إستراتيجيات إدارة الأرباح و أدوات الكشف عنها

فرع الاول : استراتيجيات إدارة الأرباح

هناك ثلاثة استراتيجيات تلجأ إليها الإدارة عند ممارستها إدارة الأرباح ، وهذه الاستراتيجيات تتمثل في مايلي ¹.

1 _ استراتيجية زيادة الربح :

تلجأ إدارة الشركات إلى استراتيجية زيادة الربح ، لكي تصل إلى المستوى المستهدف منه ، كما تلجأ إلى هذه الاستراتيجية لتجنب ظهور الخسائر في كشوفاتها المالية، فهي تطمح في ذلك الى مقابلة توقعات و تنبؤات المحللين الماليين و الحصول على زيادة قيمة أسهمها في الأسواق المالية، أو تحقيق منافع خاصة بها .

2 _ استراتيجية تخفيض الربح

تقوم إدارة الشركات بإتباع استراتيجية تخفيض الربح ، لأسباب عدة منها تحقيق مكاسب ضريبية، أو تجنب التكاليف السياسية التي تفرض عليها من الحكومات، ومطالب نقابات العمال، بزيادة أجور العاملين ، وتلجأ الشركات إلى إتباع سياسات معينة لتخفيض الأرباح والاحتفاظ بجزء من الأرباح الحالية من اجل تحسين مستوى الأرباح المستقبلية ، كما تتبع الشركات هذه الاستراتيجية في حالة تغيير الرئيس التنفيذي لها، إذ غالبا ما يقوم بالتخلص من كل الخسائر وإلقائها على الإدارة السابقة، كما تستخدم في حالات انخفاض الأرباح إلى الحد الذي لا يكون ممكنا للإدارة الوصول إلى الحد الأدنى للحصول على حوافز فتجد انه من الأفضل النزول بالأرباح على قدر المستطاع، لتمهيد الطريق امام زيادتها في الفترات المستقبلية .

3 _ استراتيجية تخفيض التقلبات (تمهيد الدخل)

عرف كل من **1991Mathews and perera** تمهيد الدخل " على أنه عملية تخفيض الأرباح المبلغ عنها في الشركة في المدد الجيدة وتأجيلها إلى المدد التي يمكن أن تشهد خسارة، محاولة من الإدارة لعرض صورة مستقرة عن تدفق الدخل عبر المدد زمنية " .

¹ عباس حميد يحي التميمي ، حكيم حمود فليح الساعدي ، مرجع سبق ذكره ، ص 52-55 .

كما عرف **alkaoui** تمهيد الدخول على أنه التلطيف المعتمد أو المقصود للتقلبات حول مستوى معين من الأرباح والذي يعد حاليا انه اعتيادي بالنسبة للشركة، وبهذا الاتجاه فان تمهيد الدخل يمثل محاولة من جانب إدارة الشركة لتخفيض الانحرافات غير الاعتيادية في الأرباح إلى المدى المسموح به في ظل المبادئ المحاسبية المقبولة قولا عاما. ويرى البعض بان الدوافع وراء تمهيد الدخل تتضمن تحسين العلاقة مع المستثمرين و الدائنين، وتخفيض فجوة تقلبات دورة الأعمال، ويتم التمييز بين ثلاثة أبعاد لتمهيد الدخل هي :

1 : تمهيد الدخل من خلال حدوث الأحداث أو الاعتراف بها

يمكن للإدارة أن توقت الصفقات الفعلية بما يجعل تأثيرها على الدخل المبلغ عنه ، يميل إلى تقليل حدة التقلبات فيها عبر الزمن وغالبا ما يكون التوقيت المخطط لحدوث الأحداث وعلى سبيل المثال نفقات البحث والتطور سوف يكون دالة للقواعد المحاسبية التي تحكم الاعتراف المحاسبي بالأحداث

2 : التمهيد من خلال التوزيع عبر الزمن

بافتراض حدوث الحدث والاعتراف به، فان للإدارة القدرة على تحديد المدد التي سوف تتأثر بهذا الحدث.

3 : التمهيد من خلال التصنيف

عندما تكون بنود كشف الدخل، غير صافي الدخل (صافي جميع الإيرادات والمصاريف) هي الموضوع للتمهيد، فان الإدارة يمكن لها أن تصنف بنود كشف الدخل لتخفيض تقلبات الأرباح عبر الزمن فضلا عما تقدم ؛ فإن هنا عدد من الدوافع للتمهيد قد وردت في الادبيات المحاسبية و ذلك بهدف :

1_3 - تعزيز موثوقية التنبؤات على أساس سلسلة ممهدة من الأعداد المحاسبية المرصودة على طول الاتجاه الذي يعد الأفضل أو الاعتيادي من الإدارة .

2_3 - الحصول على مزايا ضريبية وتحسين العلاقات مع العاملين والمستثمرين و الموظفين.

3_3 - الحد من عدم التأكد الناجمة عن تقلبات أرقام الدخل وتقليل المخاطر المنتظمة بصفة عامة عن طريق تخفيض التغير في عوائد الشركة مقارنا بعوائد السوق . وتلجأ الشركات إلى هذه الاستراتيجية عندما يكون هنالك تذبذب أو تقلب في أرباحها خلال المدة المالية، إذ تحاول الإدارة التخفيف من هذه التقلبات و التذبذبات والحفاظ على مستوى الربح ودرجة نموه من خلال اللجوء إلى أدوات تمهيد الدخل ، بغرض تخفيض المخاطرة وإظهار الأداء المالي للشركة بشكل طبيعي و مستقر.

الفرع الثاني : أدوات الكشف عن إدارة الأرباح

■ نماذج المستحقات

يعد مدخل المستحقات من أكثر المداخل استخداما من قبل الباحثين لقياس ممارسات إدارة الأرباح التي تقوم بها إدارة الشركات، وذلك لكون الأساس المستخدم في محاسبة المالية والمعتمد فيها بشكل أساسي هو أساس الاستحقاق المحاسبي، الذي يقوم على مبدأ مقابلة الإيرادات والمصروفات التي تخص المدة الحالية، إلا أنه بسبب الانتقادات الموجه لهذا الأساس الذي يتطلب من المحاسب الكثير من التقدير والاجتهاد الشخصي ولاسيما في مجال حساب الاندثار وتقدير المخصصات والاختيار فيما بين طرق تقويم المخزون، فإنه يتيح الفرصة للإدارة في الاختيار والتقدير والحكم الشخصي واستغلال هذه الفرصة لممارسة إدارة الأرباح والتأثير في مبلغ الربح المتحقق.

تعرف المستحقات الإجمالية : بأنها ذلك الجزء غير النقدي من الدخل، ويقاس بالفرق بين الدخل على أساس الاستحقاق، والدخل على الأساس النقدي ، في ما يلي بعض العلاقات الأساسية لإدارة الأرباح على أساس المستحقات

$$1. \text{ إجمالي المستحقات} = \text{صافي الدخل} - \text{التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية}$$

$$2- \text{ إجمالي المستحقات} = \text{المستحقات غير الاختيارية} - \text{المستحقات الاختيارية}$$

1 : نماذج إجمالي المستحقات:

هناك نوعان من نماذج إجمالي المستحقات تم استخدامها من الباحثين في مجال إدارة الأرباح هما

اولا : نموذج المركز المالي والتدفق النقدي

وهما عبارة عن نموذجين عامين أستخدمهما في حساب المستحقات، هما منهج المركز المالي ومنهج التدفق النقدي، وكما هو موضح في المعادلة التالية :

$$TA_t = \Delta CA_t - \Delta Cash_t - \Delta CL_t + \Delta DCL_t - DEPt$$

إذ أن:

Tat: المستحقات الإجمالية في سنة .

ΔCA: التغير في الموجودات المتداولة

Δ Cash: التغير في النقد ومكافئات النقد :

Δ CLt: التغير في المطلوبات المتداولة.

Δ DCLt: التغير في الديون قصيرة الأجل الداخلة ضمن المطلوبات المتداولة

DEPt: مصاريف الأندثار واطفاء الموجودات غير الملموسة.

وفي ضوء نفس المؤشرات أعلاه يتم حساب منهج التدفق النقدي

ثانيا : نموذج Dechow, Sloan ,Sweeney 1995 :

تم صياغة هذا النموذج في ضوء نماذج المستحقات الاختيارية السابقة، كما هو موضح في المعادلة التالية

$$TAt := (\Delta CA_t - \Delta CL_t - \Delta Cash + \Delta STD_t - Dept) / (At - 1)$$

إذ أن

TAt: إجمالي المستحقات .

ΔCA: التغير في الموجودات المتداولة.

ΔCL: التغير في المطلوبات المتداولة.

ΔCash: التغير في النقد ومكافئات النقد.

ΔSTD: التغير في الديون قصيرة الأجل الداخلة ضمن المطلوبات المتداولة

Dep: مصاريف الاندثار و الإطفاء أو الاستنفاد .

A: إجمالي الموجودات.¹

¹ عباس حميد يحيى التميمي ، حكيم حمود فليح الساعدي ، مرجع سبق ذكره ، ص76-77 .

2 : نماذج المستحقات الاختيارية:

تم استعمال العديد من النماذج الإحصائية في حساب المستحقات الاختيارية، ومن بين تلك النماذج هناك خمسة نماذج لحساب المستحقات الاختيارية استعملت من اغلب الباحثين في هذا المجال وهي:

اولا: نموذج De Angelo 1986:

وضعت De Angelo نمودجا للمستحقات الاختيارية يختلف عن نمودج إجمالي المستحقات في سنة الحدوث t ، يقاس بواسطة إجمالي المستحقات $At - 1$ ، والمستحقات غير الاختيارية NDA_t ، أما إجمالي مستحقات المدة السابقة $TAt-t$ فتقاس بواسطة إجمالي الموجودات $At-2$ هي وكما هو موضح بالمعادلة الآتية :

$$1. NDA_t = TAT-1/At-2$$

ثانيا: نموذج Healy 1989

للمستحقات الاختيارية NDA_t يعني أن إجمالي المستحقات تقاس بواسطة إجمالي الموجودات $At - 2$ في المدة المقدره، وبذلك فإن المستحقات الاختيارية تقاس في المعادلة التالية:

$$NDA_t = 1/n \sum (Tay / Ay -2)$$

اذ أن NDA_t هي المستحقات غير الاختيارية في السنة t ، وتقاس بواسطة إجمالي موجودات عدد السنوات n ، المقدره خلال المدة، y هو السنة الأخيرة للسنوات $(t - n \dots t - 1 \dots t - 1 \dots n + 1)$ ضمن المدة المقدره، أما الجزء المتعلق بالمستحقات الاستثمارية في فيختلف عن إجمالي المستحقات في سنة الحدوث، والذي يقاس بواسطة $At-1$ و NDA_t .²

ثالثا: نموذج Jones 1991 :

إن الهدف الرئيس لنمودج Jones هو الرقابة على تأثير التغييرات في ظروف الشركة عند حساب المستحقات غير الاختيارية، والتي يمكن حسابها بالمعادلة التالية :

$$NDA_t = a_1 (1/At-1) + a_2 (\Delta RE V_t / At-1) + a_3 (PPE_t / At-1)$$

¹ عبد المجيد الطيب الفار ، مرجع سبق ذكره ، ص 62 .

² عباس حميد يحيى التميمي ، حكيم حمود فليح الساعدي ، ص 78

NDAt : المستحقات غير الاختيارية في سنة الحدوث ، التي تقاس بواسطة إجمالي

الموجودات

ΔREV_t : التغير في إيرادات السنة الحالية عن إيرادات السنة السابقة .

PPE إجمالي الموجودات الثابتة في نهاية السنة 1

At-1: إجمالي موجودات السنة السابقة لسنة القياس t-1

a1 a2 a3 مقاييس خاصة بكل شركة

ويتم حساب هذه المقاييس الخاصة بهذه الشركات بواسطة المعادلة التالية

$$At/At-1 = a1 (1/At-1) + a2(\Delta REV_t/At-1) + a3(PPE_t/ At-1) + E_t$$

إذ أن a1 a2 a3 تمثل OLS المقدرة ل a1 a2 a3 أما E فهي الجزء المتبقي

المستحقات الاختيارية من إجمالي المستحقات.¹

رابعاً: نموذج Jones المعدل 1995

من أجل استبعاد الميل الحدسي في نموذج Jones في قياس المستحقات الاختيارية وتقليل الأخطاء في قياس المستحقات الاختيارية بصورة أكثر فصاحة، تم حساب متغيرات النموذج بموجب المعادلة الآتية:

$$NDAt = a1 (1/At-1) + a2[\Delta REV_t - RECT_t/ At-1] + a3(PPE_t/At-1)$$

إذ أن:

REV: التغير في الذمم المدينة بين السنة الحالية والسنة السابقة يتم بعد ذلك تتبع نفس إجراءات حساب المستحقات الاختيارية المستخدمة في النموذج السابق، وقد اعتمد أكثر الباحثين على نموذج Jones المعدل في حساب المستحقات

¹ فداوي أمينة ، نحو مفاضلة إحصائية بين نماذج قياس إدارة الأرباح ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عنابة ، 117 - 118 .

الاختيارية لأنه يقلل من الأخطاء في النموذج السابق، إذ أن إضافة التغير في الذمم المدينة يعكس مدى تدخل الإدارة لممارسة إدارة أرباح شركاتها من خلال التلاعب بالمبيعات الآجلة والتي تكون أكثر عرضة لمخالات التلاعب وتدخل الإدارة في المبيعات النقدية، وهذا ما يمثل تدخل الإدارة في عمليات القياس المحاسبي من خلال مبدأ الاعتراف بالإيراد.¹

خامسا: الأنموذج القطاعي:

يقوم هذا النموذج والذي يستخدم كأساس لقياس درجة إدارة الأرباح، بتحديد المستحقات الاختيارية كجزء من المستحقات الإجمالية، مع الأخذ بنظر الاعتبار الظروف التشغيلية الخاصة بكل شركة على حدة عند تقدير المستحقات غير الاختيارية، وذلك بهدف تحسين القدرة على التنبؤ بالمستحقات الاختيارية، وقد استند في ذلك إلى فكرة مفادها أنه لا يمكن تحديد النموذج موحد لاحتساب المستحقات غير الاختيارية دون الأخذ بالحسبان الظروف المختلفة للشركات .

يعتمد هذا النموذج في حساب المستحقات الاختيارية والمستحقات غير الاختيارية على فرضية اختلاف طبيعة نشاط كل شركة، وعليه تم قياس المستحقات غير الاختيارية من خلال حساب قيمة الوسيط للمستحقات الإجمالية للقطاع الذي تنتمي إليه الشركات، وبهذا فقد قلل النموذج القطاعي من أخطاء قياس المستحقات غير الاختيارية كونه يأخذ بالحسبان طبيعة نشاط كل شركة بتعامله مع القطاع الذي تنتمي إليه، ويتم قياس المستحقات غير الاختيارية من خلال المعادلة الآتية :

$$NDA_t = B1 + B2 \text{ Median} (TAt / A_{t-1})$$

إذ أن NDA_t تقاس بواسطة نموذج، و $\text{Median} (TAt / A_{t-1})$ القيم الوسيطة

الإجمالي للمستحقات في سنة t منسوبة إلى إجمالي الموجودات.²

¹ بوسنة حمزة ، دورة التدقيق المحاسبي في تفعيل الرقابة على إدارة الأرباح ، " دراسة عينة من المؤسسات الجزائرية والفرنسية ، مذكرة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة سطيف ، 2012 ص 129 – 130 .

² عباس حميد يحيى التميمي ، حكيم حمود فليح الساعدي ، ص 79 – 80 .

المطلب الثالث : دوافع و اساليب إدارة الأرباح

توجد العديد من الدوافع والاساليب لإدارة الأرباح في الشركات ، والتي سنتطرق إليها في هذا المطلب كما يلي :

الفرع الاول : دوافع ادارة الأرباح

تواجه الإدارة عددا من الدوافع المتعارضة التي تؤدي بها إلى ممارسة إدارة الأرباح بعضها يأخذ الطابع الانتهازي الذي يهدف لتحقيق منافع خاصة للإدارة سواء في الحاضر أو في المستقبل، وبعضها يأخذ طابع تحقيق كفاءة المؤسسة ويهدف للمحافظة على بقاء الوحدة الاقتصادية واستمرارها في سوق المنافسة، ويمكن تقسيم هذه الدوافع إلى ثلاث مجموعات قد ينطوي كل منها على الدافع الانتهازي أو الدافع المعلوماتي أو كلاهما، وهاته المجموعات هي :¹

الدوافع التعاقدية : وذلك عندما تكون التعاقدات بين المؤسسة ومختلف الأطراف ذات المصلحة مبنية على النتائج المحاسبية، لذا يعمل المديرون على عرض نتائج تتفق مع البنود التعاقدية، من أجل زيادة حوافز الإدارة وتحسين سمعتها والتوافق مع شروط الإقراض، تحقيق مزايا عند التفاوض مع العمال وتحقيق الاستقرار الوظيفي، وتتفق هذه الدوافع مع النظرية الإيجابية للمحاسبة.

دوافع سوق رأس المال : والتي تتجه نحو التأثير في أسعار الأسهم، خصوصا في الفترات التي تسبق طرح العروض العامة الأولية، وعروض الأسهم بغرض زيادة رأس المال، كما ترتبط بنشر مستوى من الأرباح يتفق وتنبؤات المحللين أو تقديرات الإدارة لمنع حدوث أي تقلبات معتبرة في أسعار الأسهم في المدى القصير.

الدوافع التنظيمية : وتظهر نتيجة اعتقاد المديرين أن مستوى الأرباح يؤثر في القرارات الحكومية، مما يدفعهم لإدارة الأرباح، بغرض تخفيض قيمة المدفوعات الضريبية التي تفرض على الأرباح، وجعل المؤسسة أقل استهدافا من أي تشريعات محتملة (الاحتكار، حماية البيئة) وبالتالي خفض التكاليف السياسية .

الفرع الثاني : أساليب إدارة الأرباح

تتضمن أساليب إدارة الأرباح تقنيات خارج مجال المبادئ المحاسبية المتعارف عليها، فغالبا ما تختار إدارة الشركات السياسات التي تزيد من أرباح الشركة والقيمة السوقية لها، عموما هذه التقنيات تشمل الاعتراف بالإيرادات والمصاريف، وتقدير مخصص الديون المشكوك في تحصيلها، وتقدير قيمة المخزون بأقل من الأسعار، وتقدير النسب المئوية للمشاريع تحت التنفيذ طويلة الأجل،

¹ زغود تبر ، تأثير خصائص الادارة على إدارة الأرباح ، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية ، جامعة ورقلة ، المجلة 06، العدد 02 / 2015، ص 04 .

واختيار طرائق الاندثار هذه الأنواع من أساليب إدارة الأرباح تعد قانونية أو شرعية، إلا أنها في الوقت ، قد تشوه الأرباح التي تم المجتمع الاستثماري وسوق الأوراق المالية، وهناك اساليب عدة لإدارة الأرباح، تهدد سلامة الكشوفات المالية نذكر منها:¹

1: تقليل الدخل

إن مثل هذا الأسلوب ربما يتم اتخاذه من إدارة الشركات التي يمكن أن تتعرض إلى ضغوطات سياسية من الحكومة والجهات المنظمة للمهنة، واتحادات أو نقابات العمال وغيرها من المنظمات الأخرى، ينتج عنها تكاليف سياسية خلال المدة التي تحقق فيها أرباح عالية يمكن أن تلتفت نظر تلك الجهات، ومن السياسات التي يمكن أن تقلل الدخل، هي الشطب السريع للموجودات الرأسمالية والموجودات غير ملموسة، وتحميل مصاريف الإعلان ونفقات البحث والتطوير فوراً على حساب المصاريف للسنة التي حدثت فيها، واستخدام طريقة المجهودات الناجحة في المحاسبة عن تكاليف استكشاف النفط والغاز.

2: التلاعب بالسياسات المحاسبية

تمثل السياسات المحاسبية مجموعة من الطرائق والإجراءات التي تستعمل من إدارة الشركة في إنتاج وتوصيل المعلومات المالية، فهي مجموعة من أدوات التطبيق العلمي التي يستعين بها المحاسب في تسجيل المعاملات وفي إعداد الكشوفات المالية للشركة.

لذا فان إدارة الشركات قد تلجأ في بعض الأحيان إلى تغيير السياسات أو الإجراءات المحاسبية في حدود المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً، من اجل ممارسة إدارة الأرباح.

3: التلاعب في الصفقات الحقيقية

إن التلاعب في المعاملات الحقيقية لا يعد انتهاكاً للمبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عامة طالما أن حسابات الشركة صحيحة لهذه الصفقة. وان هذه الأعمال عموماً لا تؤدي إلى متحفظ للمدقق و على الرغم من ذلك، إن مثل هذه الاعمال يمكن أن تنطوي على تأثير كبير على جودة الأرباح و تأثيرات مدمرة على أداء الشركة المستقبلي .

4: التلاعب في التقديرات المحاسبية

يتطلب إعداد الكشوفات المالية إجراء عمليات تقدير عن الظروف أو الأحداث المستقبلية و طالما أنه لا يمكن التأكد من هذه الظروف والأحداث المستقبلية وآثارها على الكشوفات المالية فإن عملية تقديرها تتطلب ممارسة قدر من الحكم الشخصي، وعادة ما تتغير التقديرات المحاسبية مع وقوع أحداث جديدة أو اكتساب المزيد من الخبرة أو الحصول على معلومات إضافية، ومن الأمثلة على ذلك الديون المعدومة العمر الإنتاجي لاندثار الموجودات، ومخصص الديون المشكوك في تحصيلها والضمانات وغيرها .

¹ عباس حميد يحيى التميمي ، حكيم حمود فليح الساعدي ، مرجع سبق ذكره ، ص 60_73 .

المبحث الثالث : دراسات سابقة حول اثر هيكل الملكية على إدارة الأرباح

في هذا المبحث سنحاول التطرق إلى عرض بعض الدراسات السابقة التي عالجت اثر هيكل الملكية على إدارة الأرباح

المطلب الاول : الدراسات العربية

__ دراسة المومني، محمد، 2006، بعنوان ،"تحليل وتقييم ممارسات الإدارة في استغلال المرونة المتاحة بالمعايير المحاسبية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية " .

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتقييم ممارسات الإدارة في استغلال المرونة المتاحة بالمعايير المحاسبية لإدارة الأرباح على كافة القطاعات الاقتصادية، واستخدم الباحث نموذج جونز المعدل لقياس استغلال المرونة المتاحة في المعايير المحاسبية، وقد شملت الدراسة 70 شركة مدرجة في بورصة عمان من كافة القطاعات الاقتصادية في الفترة 1997 - 2003 .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان تمارس إدارة الأرباح من خلال استغلال المرونة المتاحة في المعايير المحاسبية، وأن قطاع البنوك هو الأكثر استخداماً لإدارة الأرباح، وقطاع التأمين هو الأقل استخداماً.

__ دراسة عفيفي، هلال عبد الفتاح السيد 2011، بعنوان : "العلاقة بين هيكل الملكية وجودة الأرباح دراسة اختبارية في البيئة المصرية"، مجلة التجارية و التمويل، كلية التجارة ، جامعة طنطا، 2 (2) : 157-243 ."

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين هيكل الملكية وجودة الأرباح في مصر. ولقد اعتمدت هذه الدراسة على استخدام أسلوب الانحدار المتعدد في اختبار فروض الدراسة، اعتماداً على بيانات 34 شركة من الشركات المدرجة في البورصة المصرية، وذلك خلال الفترة من عام 2002 إلى عام 2008.

وقد توصلت هذه دراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين هيكل ملكية كبار المساهمين وبين إدارة الأرباح. وجود علاقة ارتباط معنوية سالبة بين هيكل الملكية الإدارية وإدارة الأرباح، وعدم وجود علاقة ارتباط بين هيكل الملكية المؤسسية وإدارة الأرباح

__ دراسة حبيب، ماهر، 2011، بعنوان "إدارة الأرباح والعوامل المؤثرة عليها في شركة المساهمة السورية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تشرين ، سوريا".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إدارة الأرباح والعوامل المؤثرة عليها في الشركات المساهمة السورية من خلال العوامل التالية (رسمية الشركة، حجم الشركة، شروط عقود المديونية، الخاضع للضريبة) ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد أستبانة

وتوزيعها على 134 مدير مالي للشركات المساهمة تم استرداد 89 استبانة منها، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين ممارسة إدارة الأرباح والعوامل المؤثرة عليها

– دراسة حسن ، رضا صبحي محمد 2017 ، بعنوان : "العلاقة بين هيكل الملكية وجودة إدارة الأرباح في شركات المساهمة 9-202 "7. المصرية ، مجلة البحوث التجارية ، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق 39(1): 1

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر هيكل الملكية على جودة الأرباح في مصر، ولقد اعتقلت هذه الدراسة على استخدام أسلوب الانحدار المتعدد في اختبار فروض الدراسة ، اعتمادا على بيانات 70 شركة من الشركات المدرجة في البورصة المصرية، وذلك خلال عام 2009 وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنوية سالبة بين هيكل الملكية المؤسسية وإدارة الأرباح وعدم وجود علاقة ارتباط بين كل من هيكل الملكية الإدارية وهيكل الملكية الحكومية وهيكل الملكية الأجنبية وهيكل ملكية كبار المساهمين وبين إدارة الأرباح.

_ دراسة العدلاني ،سمير عبد المجيد محمد 2018 بعنوان: "أثر تنوع هيكل الملكية وخصائص مجلس الإدارة على جودة الأرباح مع دراسة تطبيقية على شركات المساهمة المصرية" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير تنوع هيكل الملكية وخصائص مجلس الإدارة على جودة الأرباح، وقد اشتملت متغيرات هيكل الملكية على الملكية المؤسسية والملكية العائلية والملكية الإدارية، كما تضمنت خصائص مجلس الإدارة على كل من حجم المجلس واستقلال مجلس الإدارة وازدواجية دور المدير التنفيذي.

وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 23 شركة مقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من 2011 الى 2014 و باستخدام معامل الارتباط ونموذج الانحدار الخطي المتعدد التدريجي توصلت الدراسة لوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة الأرباح وكل من الملكية المؤسسية والملكية العائلية والملكية الإدارية وحجم مجلس الإدارة ، بينما توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين جودة الأرباح والدور المزدوج للمدير التنفيذي، في حين لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الأرباح واستقلال مجلس الإدارة.

المطلب الثاني : الدراسات الاجنبية

دراسة Yanget al2008 بعنوان : "أثر هيكل الملكية الادارية على إدارة الأرباح ،مجلة

التقارير المالية والمحاسبة (16) 1 الصفحة من 35-53 .

تناولت دراسة أثر هيكل الملكية الإدارية على إدارة الأرباح في تايوان، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على استخدام أسلوب الانحدار المتعدد في اختيار فروض الدراسة، حيث بلغ عدد المشاهدات 7213 مشاهدة من الشركات المدرجة في البورصة التايوانية، وذلك

خلال الفترة من عام 1948 الى عام 2004، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين كل من هيكل الملكية الإدارية وهيكل

ملكية كبار المساهمين وبين إدارة الأرباح

_دراسة 2012, **Alves** بعنوان : " اثر هيكل الملكية على إدارة الأرباح البرتقال ،مجلة الاعمال و المالية (6) 1، 57-74

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على استخدام أسلوب الانحدار المتعدد في اختبار فروض الدراسة، اعتمادا على بيانات 34 شركة من الشركات المدرجة في البورصة البرتغالية، وذلك خلال الفترة من عام 2002 إلى عام 2007. وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنوية سالبة بين كل من هيكل الملكية الإدارية وهيكل الملكية المركزة وبين إدارة الأرباح.

_دراسة 2012, **Mard, Marsat** بعنوان : " اثر هيكل الملكية على إدارة الأرباح دليل من فرنسا، 18 (3) 11-42 "

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على استخدام أسلوب الانحدار المتعدد في اختبار فروض الدراسة، اعتمادا على بيانات 250 شركة من الشركات المدرجة في البورصة الفرنسية، وذلك خلال الفترة من عام 2004 إلى عام 2008. وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنوية سالبة بين هيكل الملكية المركزة وإدارة الأرباح.

_دراسة 2015, **Ji et al** بعنوان : " أثر هيكل الملكية وآليات حوكمة الشركات على إدارة الأرباح في الصين "

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على استخدام أسلوب الانحدار المتعدد في اختبار فروض الدراسة، حيث بلغت عدد المشاهدات 12167 مشاهدة من الشركات المدرجة في البورصة الصينية، وذلك خلال الفترة من عام 2000 الى عام 2010.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين هيكل الملكية الحكومية و إدارة الأرباح ،وجود علاقة ارتباط معنوية سالبة بين هيكل الملكية الحكومية وجودة الأرباح.

_دراسة 2018 **Hassan et al** بعنوان : "أثر هيكل الملكية وخصائص مجلس الادارة على إدارة الأرباح" ادلة من فلسطين

المؤتمر الدولي للمحاسبة والمالية 129_137.

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على استخدام أسلوب الانحدار المتعدد في اختبار فروض الدراسة اعتمادا على بيانات 36 شركة من الشركات المدرجة في البورصة الفلسطينية، وذلك من خلال الفترة من عام 2012 الى عام 2016، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين كل من هيكل الملكية المؤسسية وهيكل ملكية كبار المساهمين وبين إدارة الأرباح.

المطلب الثالث : مقارنة بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية

جدول رقم (1-1) : مقارنة بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية

مجال المقارنة	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
الفترة الزمنية	انحصرت فترة مختلف الدراسات ما بين (2002 إلى 2018).	فترة الدراسة الحالية من 2013 إلى 2019
الأهداف	كانت مجمل الأهداف حول تحديد أثر هيكل الملكية على إدارة الارباح وتحديد المؤشر الأكثر تأثيرا.	الغرض من الدراسة الحالية هو تحديد اثر هيكل الملكية على إدارة الارباح
الأدوات المستعملة	تنوعت الأدوات والأساليب المستعملة في ما يلي : التحليل الساكن للسلاسل الزمنية ، نماذج الانحدار الخطي البسيط والمتعدد، طريقة معامل الارتباط، البرنامج الإحصائي SPSS، وبرنامج EVEIWS.	البرنامج الإحصائي Exel، وبرنامج EVEIWS10.
مكان الدراسة	تنوعت ما بين ما هو محلي وعربي وأجنبي.	أبي أم موبيليس (اتصالات الجزائر الوحدة العملية بورقلة) و بيوفارم.
مجتمع الدراسة	كان مجتمع الدراسة من عدة قطاعات منها شركات وبنودول مختلفة	مؤسسة أبي أم موبيليس (اتصالات الجزائر الوحدة العملية بورقلة) و بيوفارم .

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الدراسات السابقة

سنقوم في دراستنا الحالية بمتابعة ما توصلت إليه الدراسات السابقة، كما سنتطرق إلى أهم. كل هذا سنفصل فيه في الجانب التطبيقي على مؤسستي أبي أم موبيليس (اتصالات الجزائر الوحدة العملية ورقلة) و بيوفارم للفترة (2013-2019)، باستعمال البرنامج الإحصائي Exel ونماذج الانحدار الخطي المتعدد بالاعتماد على برنامج EVEIWS 10.

ومن خلال الدراسات السابقة نرى أن أغلبها تتحدث على نفس موضوع دراستنا الحالية، لاكتنا نأمل و نعمل على أن تكون دراستنا تحمل معلومات جديدة و مهمة، تفيد غيرنا من الباحثين و الراغبين في مواصلة في هذا البحث.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في الفصل الأول إلى مفاهيم وأساسيات حول هيكل الملكية و إدارة الارباح ، وذلك من خلال دراسة أثر هيكل الملكية على ادارة الارباح ، ولقد تم عرض مختلف الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع الحالي والتي تم من خلالها استعراض لأهم جوانب الدراسة وأهدافها و منهجياتها وأهم النتائج التي توصلت إليها و إبراز ما يميزها عن الدراسة الحالية. وستتطرق في الفصل الموالي إلى الدراسة التطبيقية لأثر هيكل الملكية على ادارة الارباح وذلك من خلال دراسة حالة مؤسستي أتي أم موبيليس (اتصالات الجزائر وحدة -ورقلة -) و بيوفارم للفترة الممتدة ما بين (2013_2019).

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية لأثر هيكل

الملكية على إدارة الأرباح

تمهيد :

بعد التطرق في الفصل الأول إلى مفاهيم أساسية لهيكل الملكية وإدارة الأرباح ، وكذا الدراسات السابقة للموضوع ، سنحاول في هذا الفصل إسقاط الجانب النظري لهيكل الملكية و إدارة الأرباح على الواقع وذلك بإجراء الدراسة الميدانية في مؤسستي أتي ام موبيليس (اتصالات الجزائر) و بيوفارم بهدف الوصول إلى إختبار فرضيات الدراسة .
ولالإمام أكثر بالموضوع سنتطرق في هذا الفصل إلى كل من مجتمع الدراسة وطريقة جمع وقياس متغيرات الدراسة ، والادوات الاحصائية المستخدمة لمعالجة المعطيات المجمعة ، كما سيتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة لذلك سنقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث .

المبحث الأول : الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة.

المبحث الثاني : عرض نتائج الدراسة.

المبحث الثالث : تفسير نتائج الدراسة

المبحث الأول : الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

سنتطرق في هذا المبحث إلى مطلبين حيث سنتناول في المطلب الأول الطريقة المتبعة في هذه الدراسة، أما في المطلب الثاني البرامج والأدوات المعتمدة في هذه الدراسة.

المطلب الأول : اختيار مجتمع عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة في ما يتوافق مع طبيعة الموضوع ، و بما أن الموضوع يتعلق باثر هيكل الملكية على إدارة الأرباح للمؤسسة الاقتصادية وقع الإختيار على مؤسستي أتي أم موبيليس (إتصالات الجزائر) و بيوفارم .

الفرع الاول : تقديم عام لمؤسسة أتي أم موبيليس (إتصالات الجزائر)

_ نشأة المؤسسة:

مؤسسة موبيليس هي فرع من فروع مؤسسة اتصالات الجزائر وهي مستقلة في قراراتها الإستراتيجية، المالية والتسويقية، وما يمكن قوله هو أن هذا الفرع يواجه أكبر التحديات مقارنة بالفروع الأخرى ، وهذا لشدة المنافسة في سوق الهاتف النقال، كما أن تجربة موبيليس تعد مفيدة جدا لباقي الفروع الأخرى إذا أرادت تأهيل مستواها التنافسي، وإعادة صياغة استراتيجياتها تحسبا لمزيد من الانفتاح. تعتبر مؤسسة موبيليس أول متعامل للهواتف النقالة في السوق الجزائرية، حيث تم الإعلان عن نشأتها في شهر أوت سنة 2003 بأسهم يقدر رأس مالها ب: 100.000.000 دج.¹

_ تعريف بالمؤسسة:

موبيليس هي شركة منظمة حسب القوانين العالمية المقدمة دوليا في مجال الادارة، وطموحاتها مستمرة مثل تعويض حصتها في السوق وتطوير الخبرات والمساهمة في معدل النمو الاقتصادي الوطني وتحقيق ميزة تنافسية. تقدم لزيائنها مجموعة من الخدمات و المنتجات، تشرف موبيليس على حوالي 120 وكالة تجارية و أكثر من 60000 نقطة بيع غير مباشرة على مستوى الوطن في اطار سعيها الى الوصول الى اقصى نقطة ، وتشرف كذلك على أكثر من 5000 محطة تغطية BTS، وتستقطب أكبر عدد من الزبائن.²

¹ جمال الدين السعيد، وردة الصديقي، دور الاتصال التسويقي في تحقيق اهداف المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس -ورقلة- مذكرة ليسانس، تخصص اقتصاد وتسيير مؤسسة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2012.2013، ص53

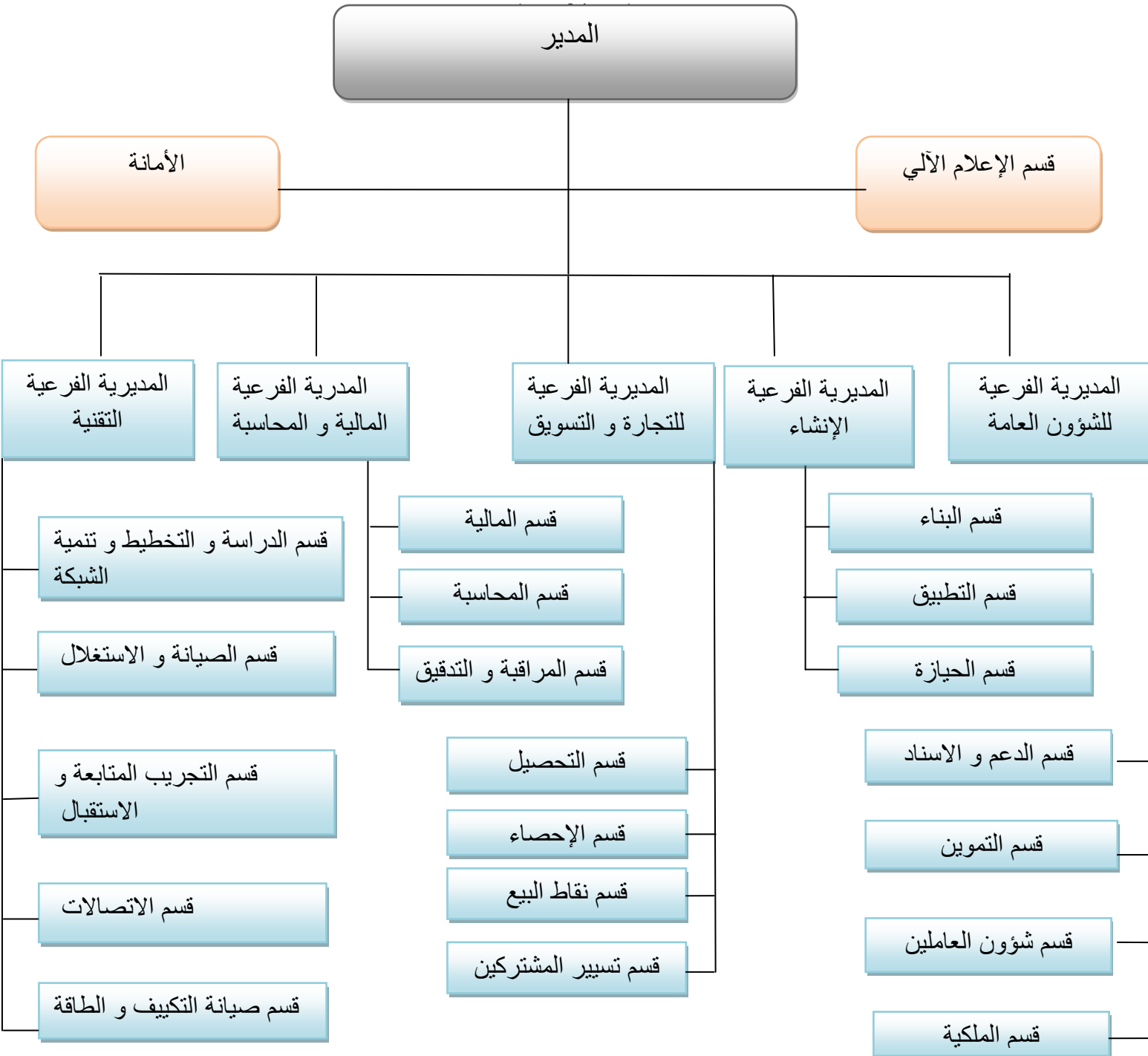
² حجاجي عبد الرحمان، فاعلية الومضات الاشهارية في بناء الصورة الذهنية لمؤسسة موبيليس، دراسة وصفية لعينة من طلبة الماستر اعلام واتصال و العلوم الاقتصادية، مذكرة الماستر، تخصص تكنولوجيا الاتصالات الجديدة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2016.2017، ص18

كما تحتوي موبيليس على ثماني مديريات جهوية من بينها المديرية بورقلة والتي تشرف على سبع ولايات بالجنوب الشرقي من الاغواط الى تمنراست تابعة لها من الناحية الادارية وتوجد على مستوى كل ولاية وكالة تجارية كما يوجد على كل مستوى دائرة حضارية كبرى نقطة بيع ويجري الان مشروع اضافة عدة وكالات ونقاط بيع على المناطق و الدوائر ذات كثافة سكانية المعتبرة في اطار الشفافية و التقرب من الزبون من اجل المحافظة عليه.

تنقسم المديرية الجهوية بورقلة الى خمس مديريات فرعية وهي:

- المديرية الفرعية للتسويق .
- المديرية الفرعية للمالية و المحاسبة .
- المديرية الفرعية لنشر الشبكة.
- المديرية الفرعية التقنية .
- المديرية الفرعية للشؤون العامة .

الهيكل التنظيمي لمؤسسة اتي ام موبيليس



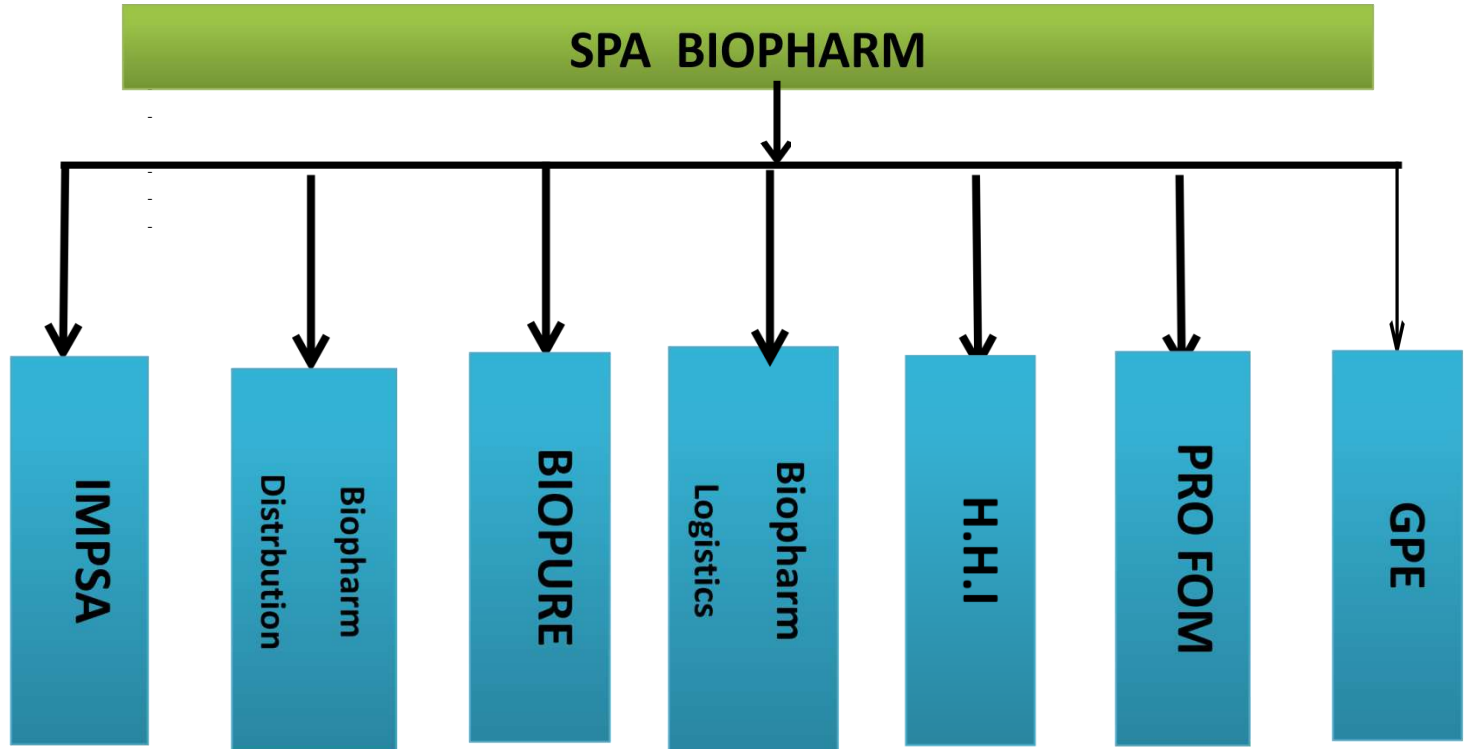
الفرع الثاني: تقديم عام لمؤسسة بيو فارم

بيو فارم BIOPHARM ، هو مختبر صيدلاني جزائري، وهو مجموعة صناعية وتجارية استثمرت في أوائل التسعينات 1990، في قطاع الأدوية حيث لديه وحدة إنتاج بمعايير دولية وشبكة توزيع لتجار الجملة و التجزئة والصيديات، بعد ما يقرب من عقدين من النشاط المكثف، وصلت بيو فارم إلى مرحلة مهمة في تطورها والتي تتطلب إعادة الهيكلة، بدأت بيو فارم من خلال تكييف هيكلها التنظيمي تدريجيا كمجموعة أعمالها المختلفة:

- إنتاج الأدوية من خلال BIOPHARM ، التي لا تزال النواة المركزية للمجموعة.
- التوزيع بالجملة للمنتجات الصيدلانية من خلال بيو فارم للتوزيع.
- التوزيع على الصيديات من خلال بيو بير BIOPURE
- الترويج و المعلومات الطبية، من خلال (HHI) معلومات صحة الإنسان
- الخدمات اللوجستية لصناعة الأدوية من خلال بيو فارم لوجستيك Biopharm

هيكل التنظيمي لمؤسسة بيوفارم

الشكل (02) : يمثل الهيكل التنظيمي لشركة بيو فارم



المصدر : من اعداد الطالبين بناء على معلومات الشركة

المطلب الثاني : الأدوات و البرامج المستخدمة في الدراسة

من أجل الاجابة عن إشكالية الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام مجموعة من الأدوات والتي تتمثل في متغيرات الدراسة ومصادر جمع البيانات ، بالإضافة إلى البرامج المعتمدة في هذه الدراسة ،

حيث يدرس النموذج المقترح العلاقة بين المتغير التابع المتمثل في إدارة الأرباح والمتغير المستقل المتمثل في هيكل الملكية .

بالمتغيرات الضابطة بهدف ضبط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع .

الفرع الاول : تحديد متغيرات الدراسة و طريقة قياسها

تتكون متغيرات الدراسة من متغير تابع وهو العائد على حقوق الملكية والمتغيرات مستقلة وهي إجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات و ملكية كبار المساهمين والمتغيرات الضابطة تتمثل في كل من حجم الشركة ، الرافعة المالية .

تم اختيار متغيرات الدراسة و اسلوب قياسها بناء على الدراسات السابقة ، بما يتفق مع ما هو مفصّل عنه في مؤسستي اتي أم موبيليس (اتصالات الجزائر) وبيو فارم .

متغيرات الدراسة وطريقة قياسها

● المتغير المستقل :

إجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات (LTA) = إجمالي المطلوبات / إجمالي الموجودات

ملكية كبار المساهمين (LS) = نسبة ملكية كبار المساهمين أكبر من 5%.

● المتغيرات التابعة :

معدل العائد على الأصول (ROA) = صافي الدخل / إجمالي الأصول

معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) = صافي الدخل / حقوق الملكية

● المتغيرات الضابطة :

حجم الشركة (SIZE) = Log صافي الاصول

الرافعة المالية (LEV) = إجمالي الديون / إجمالي الاصول

الفرع الثاني : مصادر جمع المعلومات

تم الاعتماد في جمع البيانات اللازمة لإعداد هذه الدراسة على:

● **المصادر الأولية :** المتمثلة بشكل اساسي في التقارير السنوية لمجالس الادارة والقوائم المالية لمؤسستي أتي ام موبيليس (اتصالات الجزائر) و بيوفارم للفترة ما بين 2013-2019 .

● **المصادر الثانوية :** والمتمثلة في الاستفادة من الابحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر وكذلك الكتب والمجلات المنشورة بهذا الخصوص من أجل وضع اطار نظري واسس علمية لهذه الدراسة .

الفرع الثالث : الاساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

من اجل التوصل الى هدف الدراسة و التحقق من الفرضيات المطروحة تم إستخدام الاساليب الإحصائية المناسبة للقيام بتحليل البيانات المالية التي تم جمعها ، حيث تم الاستعانة بكل من برنامج Exel وبرنامج Eviews10 و تقدير النموذج بإستخدام طريقة المربعات الصغرى

من اجل دراسة هيكل الملكية على المتغير التابع و المتمثل في إدارة الأرباح في مؤسستي محل الدراسة خلال الفترة (2013_ 2019)

المبحث الثاني : عرض و تفسير و مناقشة نتائج الدراسة

سنحاول في هذا المبحث عرض نتائج الدراسة المتوصل اليها بإتباع الخطوات الأولية التي عرضناها في المبحث السابق و تحليلها و تفسيرها، وسيكون هذا عن طريق تقسيم المبحث إلى مطلبين ، سنتناول في المطلب الأول عرض نتائج الدراسة ، ثم في المطلب الثاني سنتطرق إلى تحليل و تفسير النتائج .

المطلب الأول : عرض نتائج الدراسة

من خلال معالجتنا لبيانات الدراسة و إستخدام طريقة المربعات الصغرى توصلنا الى نموذج الانحدار المتعدد الذي يبين العلاقة بين هيكل الملكية و الأرباح .

قمنا بقياس ربحية المؤسسة من خلال مؤشر معدل العائد على الملكية (ROE) لهذا سيتم عرض النتائج الخاصة بأثر هيكل الملكية على الأرباح و معدل العائد على الملكية .

وبعد أن قمنا بتعريف متغيرات النموذج القياسي وتجميع البيانات الخاصة بكل متغير يتم تحديد الشكل الرياضي باستخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد لتقدير النموذج والاعتماد على طريق المربعات الصغرى الاعتيادية يكون الشكل الرياضي للمعادلة من الشكل التالي :

$$Y= C+B1 Lev+B2 Ls+B3 Lta+ B4 Size +Ei$$

الفرع الاول : تلخص نتائج المتغيرات بالنسبة لمؤسسة موبيليس .

الجدول (01-02) : مخرجات معالجة متغيرات الدراسة

	ROA	LEV	LS	LTA	SIZE	ROE
2013	0.1112876215	0.55999665	0.99745562	0.454912558146 8918	11.1426830838	0.2528003903
2014	0.0738302338	0.5618881379	0.98747856	0.439533012933 3843	11.2257949593	0.1685191389
2015	0.0504004413	0.5534631118	0.999999	0.533621256916 3885	11.2695346776	0.1128694897
2016	0.0684155076	1.1537329784	0.8854687	0.503706313728 7805	11.3130160183	0.1476791321
2017	0.0783773196	0.5043741217	0.895647	0.433034463260 0593	11.3584565951	0.1581380695
2018	0.035570668	0.4662221938	0.785463.2315	0.392475113766 0301	11.3645994964	0.066639466
2019	0.0382866045	1.507670983	0.7898652324	0.357601194300 9006	11.4169599827	0.0717441572

المصدر : من اعداد الطلبة بناء على القوائم المالية

و تكون المعادلة الناتجة بالنسبة للعائد على الملكية كالتالي:

$$ROE = 6.319868 + 0.015743 Lev + 0.134435 Ls - 0.162944 Lta - 0.552391 Size + E_i$$

الفرع الثاني : تلخيص نتائج المتغيرات بالنسبة لمؤسسة بيوفارم

الجدول (02-02) : مخرجات معالجة متغيرات الدراسة

	ROA	SIZE	LEV	LS	LTA	ROE
2014	1.605182650258 003e-07	10.09853500923 624	0.301607829320 682	99.41	1.317146856474 672	2.258176373984 62e-07
2015	1.476679517612 218e-07	10.13498879946 777	0.240875485465 4084	99.7	1.317290996582 632	1.988962443328 123e-07
2016	1.756370580673 696e-07	10.05987437374 223	0.263882582133 9975	99.7	1.415566179812 738	2.130990512892 391e-07
2017	1.623912005052 325e-07	10.09414340579 258	0.224617226930 3938	95.4	1.605684819948 156	1.991523728445 139e-07
2018	3.643454240164 66e-08	10.74340784251 209	0.059039124704 353	95.37	0.393088630906 1693	6.102391968308 688e-08
2019	3.026986506746 627e-08	10.82412583391 655	0.104737631184 4078	95.37	0.371949025487 2564	5.350186819302 011e-08
2020	2.717391304347 826e-08	10.87119918812 014	0.123291541110 6328	95.37	0.399308544984 9333	4.998020585906 572e-08

المصدر : من اعداد الطلبة بناء على القوائم المالية

و تكون المعادلة الناتجة بالنسبة للعائد على الملكية كالتالي:

$$ROE = 2.88 + 3.02 Lev - 2.97 Size - 5.31... Lta - 2.36 Ls + E_i$$

المطلب الثاني : تحليل و تفسير و مناقشة نتائج الدراسة

نلاحظ من خلال النماذج أعلاه باعتبارهما أحسن نماذج لتفسير العلاقة بين المتغيرين ما يلي:

عند إجراء الاختبار لفرضيات النموذج الانحدار الخطي المتعدد نأخذ مجموعة من المعايير القياسية الإحصائية، وسيتم

اختبار النماذج المقدرة باستعمال معايير إحصائية بهدف اختبار مدى الثقة الإحصائية في المقدرات الخاصة بمعلمات النموذج

حيث يتم اختبار المعنوية الجزئية للمعاملات باستخدام إحصائية ستودنت واختبار المعنوية الكلية لنموذج باستخدام إحصائية فيشر ومعامل التحديد، تم دراسة مدى استقرار معاملات النموذج المقدر .

- اختبار معاملات النموذج : يتم اختبار معاملات النموذج من الناحية الاقتصادية لتحديد مدى مطابقتها للتوقعات المسبقة ومن الناحية الإحصائية لتحديد مدى معنويتها الإحصائية .

الفرع الاول : معدل العائد على حقوق الملكية بالنسبة لمؤسسة موبيليس

عرض النتائج:

الجدول (02-03) : مخرجات معالجة البيانات بطريقة المربعات الصغرى لمؤشر العائد على الملكية

Dependent Variable: ROE
Method: Least Squares
Date: 05/24/22 Time: 19:21
Sample: 2013 2019
Included observations: 7

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LEV	0.015743	0.066409	0.237062	0.8347
LS	0.134435	0.650352	0.206711	0.8554
LTA	-0.162944	0.576150	-0.282815	0.8039
SIZE	-0.552391	0.528477	-1.045250	0.4056
C	6.319868	6.366341	0.992700	0.4255
R-squared	0.737550	Mean dependent var		0.139770
Adjusted R-squared	0.212649	S.D. dependent var		0.064163
S.E. of regression	0.056934	Akaike info criterion		-2.718045
Sum squared resid	0.006483	Schwarz criterion		-2.756680
Log likelihood	14.51316	Hannan-Quinn criter.		-3.195574
F-statistic	1.405123	Durbin-Watson stat		2.000187
Prob(F-statistic)	0.456020			

المصدر : من اعداد الطالبين بناء على مخرجات برنامج EViews 10

1 - اختبار معنوية المعلمات الجزئية لكل من **ROE**: يفيد هذا الاختبار في دراسة المعنوية الإحصائية لمعاملات النموذج من خلال

الفرضيات التالية:

H0: B0=B1=B2=B3=B4=0

H1: B0≠B1≠B2≠B3≠B4≠0

لإجراء اختبار معنوية المعلمات يتم مقارنتها بمستوى المعنوية 0.05 ، وعليه كانت نتائج الاختبار كالتالي :

- من أجل المعامل **B** ثابت : بلغت القيمة الاحتمالية $\text{Prob} = 0.4255$ هي أكبر من 0.05 وعليه نقبل فرضية H_0 العدم ونرفض الفرضية البديلة H_1 ، أي أن معلمة **B** ليس له معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5% .
- معامل **LEV** : حيث $\text{Prob} = 0.8347$ هي أكبر من 0.05 وعليه نقبل فرضية العدم H_0 و نرفض الفرضية البديلة H_1 ، أي أن **B1** ليس له معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5%
- معامل **LS** : حيث $\text{Prob} = 0.8554$ هي أكبر من 0.05 وعليه نقبل فرضية العدم H_0 و نرفض الفرضية البديلة H_1 ، أي أن **B2** ليس له معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5%
- معامل **LTA**: حيث $\text{Prob} = 0.8039$ هي أكبر من 0.05 وعليه نقبل فرضية العدم H_0 نرفض الفرضية البديلة H_1 ، أي أن معامل **B3** ليس له معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5%.
- معامل **size**: حيث $\text{Prob} = 0.4056$ هي أكبر من 0.05 وعليه نقبل فرضية العدم H_0 ونرفض الفرضية البديلة H_1 ، أي أن **B4** ليس له معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5%.

وكما هو معلوم أن من بين شروط قبول النموذج المقدر هو عدم وجود تداخل في المتغيرات المستقلة فيما بينها، وكذلك عدم وجود ارتباط ذاتي بين حدود المتغير العشوائي من جهة، وأن هذا المتغير العشوائي يتوزع توزيعاً طبيعياً، وبعد التأكد من هذه الاختبارات أظهرت النتائج المتحصل عليها عدم وجود المعنوية الاحصائية لمعلمات النموذج المقدر تساوي الصفر مما يعني أن النموذج غير صالح لتفسير العلاقة بين المتغيرات الدراسة فإن النموذج المتعلق بشركة موبيليس مرفوض إحصائياً .

الفرع الثاني : معدل العائد على حقوق الملكية بالنسبة لمؤسسة بيوفارم

اولا : عرض النتائج

الجدول (02-04) : مخرجات معالجة البيانات بطريقة المربعات الصغرى لمؤشر العائد على الملكية

Dependent Variable: ROE

Method: Least Squares

Date: 05/24/22 Time: 19:30

Sample: 2014 2020

Included observations: 7

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LEV	3.02E-07	5.50E-08	5.496843	0.0315
SIZE	-2.97E-09	2.03E-09	-1.464017	0.2808
LTA	-5.31E-08	2.54E-08	-2.093980	0.1713
LS	-2.36E-07	3.78E-08	-6.246360	0.0247
C	2.88E-06	5.85E-07	4.929288	0.0388
R-squared	0.999427	Mean dependent var		1.43E-07
Adjusted R-squared	0.998280	S.D. dependent var		8.31E-08
S.E. of regression	3.45E-09	Akaike info criterion		-35.95810
Sum squared resid	2.38E-17	Schwarz criterion		-35.99673
Log likelihood	130.8533	Hannan-Quinn criter.		-36.43562
F-statistic	871.4941	Durbin-Watson stat		2.695456
Prob(F-statistic)	0.001146			

● المصدر : من اعداد الطالبين بناء على مخرجات برنامج EViews 10

● التحليل الاقتصادي لنموذج الدراسة :

- الرفع المالي **LEV** : يلاحظ أن هناك علاقة طردية بين المتغير المستقل **LEV** والمتغير التابع **ROE** وهذا ما توضحه قيمة معامل **B1** والتي بلغت **3.02** والتي تشير إلى العلاقة الطردية وهذا ما يتفق مع منطق النظرية الاقتصادية، حيث إذا تغير **LEV** بوحدة واحدة فإن **ROE** سيرتفع بـ **3.02** ومنه فإن المتغير مقبول اقتصاديا .
- حجم الشركة **SIZE**: يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه بالنسبة لمعامل **B2** إشارته سالبة تدل على وجود علاقة عكسية بين المتغير المستقل **size** والمتغير التابع **ROE** وهذا ما لا يتفق مع منطق النظرية الاقتصادية، حيث إذا تغير **size** بوحدة واحدة فإن **ROE** سينخفض بـ **2.97** ومنه فإن هذا المتغير غير مقبول اقتصاديا .

- إجمالي المطلوبات على إجمالي الموجودات **LTA**: نلاحظ أن هناك علاقة عكسية بين المتغير المستقل **LTA** والمتغير التابع **ROE** وهذا ما توضحه قيمة معامل B_3 والتي بلغت 5.31 والتي تشير إلى العلاقة العكسية وهذا ما لا يتفق مع منطق النظرية الاقتصادية، حيث إذا تغير **LTA** بوحدة واحدة فإن **ROE** سينخفض بـ 5.31 ومنه فإن المتغير غير مقبول اقتصاديا .
- ملكية كبار المساهمين **LS** : يتضح أن هناك علاقة عكسية بين المتغير المستقل **LS** و المتغير التابع **ROE** و هذا ما توضحه قيمة معامل B_4 التي بلغت 2.36 و التي تشير الى العلاقة العكسية و هذا ما لا يتفق مع منطق النظرية الاقتصادية ، حيث إذا تغير **LS** بوحدة واحدة فإن **ROE** سينخفض بـ 2.36 و منه فإن المتغير غير مقبول .
- 1 - اختبار معنوية المعلمات الجزئية لكل من **ROE**: يفيد هذا الاختبار في دراسة المعنوية الإحصائية لمعلمات النموذج من خلال الفرضيات التالية:

$$H_0: B_0=B_1=B_2=B_3=B_4=0$$

$$H_1: B_0 \neq B_1 \neq B_2 \neq B_3 \neq B_4 \neq 0$$

لإجراء اختبار معنوية المعلمات يتم مقارنتها بمستوى المعنوية 0.05 ، وعليه كانت نتائج الاختبار كالتالي :

- من أجل المعامل **B** ثابت : بلغت القيمة الاحتمالية $\text{Prob} = 0.0388$ هي أقل من 0.05 وعليه نرفض فرضية H_0 والندم ونقبل الفرضية البديلة H_1 ، أي أن معلمة **B** له معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5% .
- معامل **LEV** : حيث $\text{Prob} = 0.0315$ هي أقل من 0.05 وعليه نرفض فرضية العدم H_0 و نقبل الفرضية البديلة H_1 ، أي أن B_1 له معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5%
- معامل **size**: حيث $\text{Prob} = 0.2808$ هي أكبر من 0.05 وعليه نقبل فرضية العدم H_0 ونرفض الفرضية البديلة H_1 ، أي أن B_2 ليس له معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5%.
- معامل **LTA**: حيث $\text{Prob} = 0.1713$ هي أكبر من 0.05 وعليه نقبل فرضية العدم H_0 نرفض الفرضية البديلة H_1 ، أي أن معامل B_3 ليس له معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5%.
- معامل **LS** : حيث $\text{Prob} = 0.0247$ هي أقل من 0.05 وعليه نرفض فرضية العدم H_0 و نقبل الفرضية البديلة H_1 ، أي أن B_1 له معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5%

2- اختبار المعنوية الكلية للنموذج ROE:

ومن خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة الاحتمالية المرفقة بالإحصائية فيشر قدرت
 Prob (F_statistic = 0.001146) وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي نرفض H0 ونقبل H1 ما يدل
 على وجود معلمة تختلف معنوياً عن صفر أي وجود دلالة إحصائية ومعنوية كلية للنموذج .

3- جودة توفيق النموذج ROE :

وحسب النموذج المختار أعلاه ألا وهو نموذج الانحدار المتعدد وحسب النتائج الواردة في الجدول نجد أن معامل التحديد المصحح
 AdjusteRSquared = 0.998280 أي أن المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته 99.82% من التغيرات الحاصلة في
 المتغير التابع وهي نسبة قوية مقبولة .

4- اختبار الذاتي بين الأخطاء:

نعتمد لإجراء هذا الاختبار على اختبار Breusch-Godfrey الذي يتركز على مضاعف لاغرونج والذي يتوزع
 توزيع كاي دو، بحيث يسمح الاختبار بوجود ارتباط ذاتي من درجة أكبر من الواحد، وفق الفرضيتين التاليتين :
 H0: عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء .
 H1 : وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء .

الجدول رقم (02-05) : نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء ل ROE

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	3.452372	Prob. F(1,1)	0.3143
Obs*R-squared	5.427804	Prob. Chi-Square(1)	0.0198

المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج الإحصائي Eviews 10

وتبين النتائج الواردة في الجداول أعلاه إن القيمة الاحتمالية المرافقة من النموذجين حيث بلغت

0.0198 = prob وهي أقل تماماً من المعنوية الإحصائية 0.05 وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل فرضية البديلة التي

تنص على وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء

5 - اختبار تجانس تباين الأخطاء :

نستعمل اختبار ARCH من أجل اختبار تجانس تباين الأخطاء وذلك بالاعتماد على مضاعف لاغرونج والذي يتوزع توزيع كاي دو، ونتائج هذا التحليل ملخصة في الجدول أدناه وفق فرضيات الآتية :

H0 : ثبات التباين البواقي .

H1 : عدم ثبات التباين البواقي .

الجدول رقم (02-06) : نتائج اختبار تجانس التباين ل ROE

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.361028	Prob. F(1,4)	0.5803
Obs*R-squared	0.496710	Prob. Chi-Square(1)	0.4809

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج الإحصائي 10 Eviews

وانطلاقاً من النتائج الواردة في الجدول أعلاه نجد أن القيمة الاحتمالية المرافقة للنموذجين حيث بلغت $0.4809 = \text{prob}$

وهي أكبر تماماً من المعنوية الإحصائية 0.05 وبالتالي نرفض فرضية البديلة ونقبل فرضية العدم التي تنص على ثبات تباين البواقي.

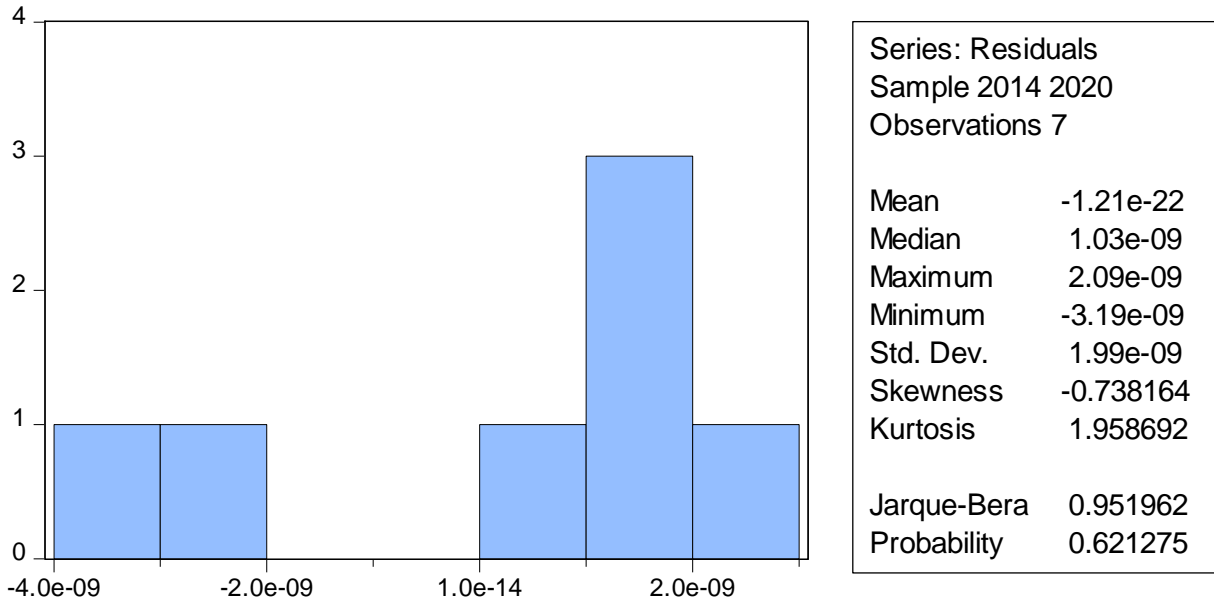
6- اختبار التوزيع الطبيعي:

بالنسبة لاختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء فإننا سنعتمد على اختبار Jarque-Bera والذي يقوم على أساس فرضيتين هما:

H0 : الأخطاء موزعة توزيعاً طبيعياً.

H1 : الأخطاء غير موزعة توزيعاً طبيعياً.

الشكل (02-05) : يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي ل ROE



المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج الإحصائي Eviews10

من خلال القيمة الإحصائية المرافقة لإحصائية Jarque-Bera الواردة في الجدول أعلاه نجدها $Prob = 0.6212$ وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ومنه نقبل الفرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة وبالتالي الأخطاء تتبع التوزيع الطبيعي. وكما هو معلوم أن من بين شروط قبول النموذج المقدر هو عدم وجود تداخل في المتغيرات المستقلة فيما بينها، وكذلك عدم وجود ارتباط ذاتي بين حدود المتغير العشوائي من جهة، وأن هذا المتغير العشوائي يتوزع توزيعاً طبيعياً، وبعد التأكد من هذه الاختبارات أظهرت النتائج المتحصل عليها عدم وجود تداخل بين المتغيرات المستقلة وحلوا النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي. ووجود توزيع طبيعي للمتغير العشوائي، مما يعني أن النموذج صالح لتفسير العلاقة بين المتغيرات الدراسة.

ثانياً : تفسير النتائج

أظهرت هذه الدراسة مجموعة من النتائج التي يمكن أن تثبت أو تنفي فرضياتنا ومن تم يمكن أن تساعد المستثمرين والباحثين على معرفة العوامل المؤثرة على الأداء المالي .

- أظهرت نتائج الانحدار الخطي المتعدد وجود علاقة عكسية بين المتغير المستقل إجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات LTA والمتغير التابع العائد على حقوق الملكية ROE ، وهذا ما لا يتوافق مع النظرية الاقتصادية .
- اقتصاديا أن الزيادة في الرافعة المالية يؤدي إلى ارتفاع العائد على حقوق الملكية ROE مما يؤدي إلى زيادة الطلب على الأسهم وارتفاع أسعار السوقية، ينعكس إيجاباً على الأرباح .
- وجود علاقة عكسية بين المتغير المستقل حجم الشركة SIZE والمتغير التابع العائد على حقوق الملكية ROE ، وهذا ما لا يتوافق مع الواقع الاقتصادي، حيث اقتصاديا يؤدي ارتفاع حجم الشركة إلى انخفاض العائد على حقوق الملكية .
- وجود علاقة عكسية بين المتغير المستقل ملكية كبار المساهمين LS و المتغير التابع العائد على حقوق الملكية ROE ، حيث اقتصاديا يؤدي ارتفاع ملكية كبار المساهمين إلى انخفاض العائد على حقوق الملكية.
- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بعدم وجود معنوية إحصائية للمتغيرين المستقلين (إجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات ، حجم الشركة)، أما بالنسبة للمتغيرين المستقلين (الرافعة المالية ، ملكية كبار المساهمين) فهما ذات معنوية إحصائية .
- إن النتائج السابقة التي تشير إلى أن 99.8% من المتغيرات الأربعة تفسر تغير في العائد على حقوق الملكية وما تبقى يمكن إرجاعه إلى متغيرات أخرى لم تدخل في النموذج فلو دخلنا هذه المتغيرات في النموذج لكانت نسبة التفسير أعلى.

خلاصة الفصل

حاولنا من خلال هذا الفصل الإجابة على فرضيات الدراسة من خلال البحث على النموذج الذي يفسر العلاقات بين هيكل الملكية وإدارة الأرباح في مؤسستي موبيليس و بيوفارم ، اعتمادا على مؤشر العائد على حقوق الملكية خلال سبعة سنوات.

حيث تناولنا في المرحلة الأولى منهج الدراسة الميدانية من حيث وصف العينة ومتغيرات الدراسة ، من خلال وضع لمحة وجيزة عن المؤسستين وإبراز أهم المتغيرات في الدراسة و قمنا عرض النتائج و تفسيرها ، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها ما يلي :

- عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية معنوية بين هيكل الملكية ومؤشر العائد على حقوق الملكية في مؤسسة موبيليس (2013-2019).
- عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية معنوية بين هيكل الملكية ومؤشر العائد على حقوق الملكية في مؤسسة موبيليس (2013-2019).
- وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية معنوية بين ملكة كبار المساهمين و العائد على حقوق الملكية في مؤسسة بيوفارم خلال الفترة (2013-2019).
- القدرة التفسيرية للنموذج 99.82 بالمئة و هي نسبة قوية .

خاتمة

الخاتمة

لقد قمنا من خلال هذا البحث بدراسة مقارنة هيكل الملكية على ادارة الارباح لمؤسستي موبيليس و بيوفارم ، ذلك نتيجة لدور الرقابي المهم الذي يؤديه المساهمين ضد تصرفات المديرين في الشركات التي يستثمرون فيها ، و هو ما يساهم في تحسين مستوى إدارة الارباح و التقليل من التلاعب فيها و لتجنب تضليل المديرين للوضع المالية لشركات و عدم تحقيق مصالحهم الشخصية لذلك حاولنا من خلال هذا البحث دراسة : "اثر هيكل الملكية على إدارة الارباح لمؤسستي موبيليس و بيوفارم خلال الفترة الممتدة ما بين 2013_2019" ، حيث قسمت الدراسة الى فصلين ، الفصل الاول كان عرضا لاهم المفاهيم المتعلقة بهيكل الملكية و ادارة الارباح اما الفصل الثاني فكان تطبيقا للجانب النظري على مؤسستي موبيليس و بيوفارم في فترة زمنية محددة . سنقوم فيما يلي بتلخيص مختلف النتائج التي تم التوصل اليها و ذلك لتأكيد صحة الفرضيات او نفيها ، اضافة الى توصيات الدراسة و الاقتراحات :

1 _ نتائج الدراسة

اهم النتائج المتعلقة بالجانب النظري :

- _ وجود تعاريف مختلفة لهيكل الملكية باختلاف تصنيفاتها .
- _ هناك العديد من النظريات التي فسرت بين هيكل الملكية و الاداء داخل المؤسسة من بينها نظرية الوكالة ونظرية الحوكمة
- _ هناك علاقة وطيدة تربط هيكل الملكية بإدارة الارباح في المؤسسة .
- يوجد العديد من النماذج التي تستخدم لقياس او وجود إدارة الارباح في مؤسسة من بينهم :
- نموذج Jones المعدل 1995, نموذج Jones 1991 , نموذج Angel .
- _ هناك عدة اساليب تتبعها إدارة الارباح من بينها تقليل الدخل ،التلاعب بالسياسات المحاسبية ، التلاعب في الصفقات الحقيقية .

اهم النتائج المتعلقة بالجانب التطبيقي :

- _ لاوجود لعلاقة بين هيكل الملكية و ادارة الارباح في مؤسسة موبيليس بسبب أن رأس مال المؤسسة مائة بالمائة هي ملك لإتصالات الجزائر لذلك جاء النموذج غير معنوي
- اما نموذج بيوفارم فيأكد وجود علاقة عكسية بين هيكل الملكية و إدارة الارباح المتمثلة في العائد على حقوق الملكية .

- وجود علاقة طردية بين الرفع المالي ومعدل العائد على حقوق الملكية في مؤسسة بيوفارم .
- توجد علاقة عكسية لكنها غير معنوية بين هيكل ملكية كبار المساهمين و ادارة الارباح في شركة موبيليس .
- وجود علاقة عكسية بين حجم الشركة و العائد على حقوق الملكية في مؤسسة بيوفارم لكنها غير معنوية .
- أظهرت النتائج المتحصل عليها المتعلقة بالمتغيرات المفسرة لنموذج مؤسسة بيوفارم و بلغت القدرة التفسيرية له 99.82% و هي قوية جدا و مقبولة .

2_ التوصيات

- بناء على النتائج التي تم التوصل اليها في هذه الدراسة نوصي بجملة من التوصيات .
- ضرورة مراقبة ارباح المؤسسة من طرف الشركاء ، لكشف التلاعب في الارباح في حين وجود ذلك.
- وضع قوانين صارمة تلزم الشركات على الافصاح عن جميع معلومات المحاسبية الصحيحة في تقاريرها المالية و معاينة كل من تلاعب في هاته التقارير و هذا لكسب ثقة ذوي المصلحة بالشركة .
- ضرورة تفعيل اليات رقابية على مستوى اجهزة الدولة للحد من السلوك الانتهازي الذي تمارسه شركات المساهمة و التي تلحق الضرر بالدولة من خلال التأثير على إيراداتها الجبائية باعتبار انه يؤدي الى تخفيض الوعاء الضريبي وعدم الاقتصار على رقابة مصلحة الضرائب.
- استمرار البحث في هذا المجال أو مجالات مشابهة و إجراء دراسة مقارنة بين القطاعات الاخرى .

3_ أفاق الدراسة

- من خلال النتائج يجب الإشارة الى ان هناك جوانب اخرى لم تتناولها الدراسة تعتبر أفقا لأبحاث لاحقة :
- دراسة الموضوع على قطاعات أخرى.
- استخدام نماذج وطرق اخرى لقياس اثر هيكل الملكية على إدارة الارباح.
- دراسة المفاضلة بين طرق إدارة الارباح .
- دراسة تأثير هيكل الملكية على الممارسات المحاسبية

قائمة المراجع

المراجع العربية :

❖ الكتب :

1- عباس حميد يحيى التميمي حكيم حمود فليح الساعدي ، ادارة الارباح ، عوامل نشؤتها و اساليبها و سبل الحد منها ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، 2015 .

2- عبد المجيد الفار ، ادارة الارباح ، عمان دار الزمان للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، 2010 .
اطروحات الدكتوراه :

3_المومني ، محمد ، تحليل و تقييم ممارسات الادارة في استغلال المرونة المتاحة بالمعايير المحاسبية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، 2006 .

4- قداوي امينة ، نحو مفاضلة احصائية بين نماذج قياس ممارسات ادارة الارباح ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عنابة .
❖ مذكرات الماجستير :

5_العدلاي ، سمير عبد المجيد محمد ، اثر تنوع هيكل الملكية و خصائص مجلس الادارة على جودة الارباح ، دراسة تطبيقية على شركات المساهمة المصرية ، مذكرة ماجستير ، منشورة ، كلية التجارة ، جامعة المنصورة ، 2018 .

6- برجى صليحة ، عباز مسعودة ، العوامل المحددة لممارسة ادارة الارباح للمؤسسات المدرجة في البورصة ، دراسة قياسية لبورصة عمان خلال الفترة 2015_2017 ، مذكرة ماستر ، مالية مؤسسة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2018 .

7_ بركة هالة ، مصطفى زهية ، تأثير الملكية المؤسسية على ادارة الارباح ، دراسة اختيارية على عينة من الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان الاردن ، خلال الفترة 2013_2019 ، مذكرة ماستر ، مالية مؤسسة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارة و علوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2020 .

8_ بن عريمة حورية اثر هيكل الملكية و مجلس الادارة على ممارسة سياسة ادارة الارباح ، مذكرة ماستر غير منشورة ، جامعة ورقلة ، 2019 .

9_ بوسته حمزة ، دورة التحقيق المحاسبي في تفعيل الرقابة على ادارة الارباح ، دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية و الفرنسية ، مذكرة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة سطيف ، 2012 .

10_ حبيب ماهر ، ادارة الاباح و العوامل المؤثرة عليها في الشركات المساهمة السوية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة تشرين ، سوريا ، 2011 .

11_ حمادة فتح الله محمد سمدوني ، اثر هيكل الملكية و مجلس الادارة على مستوى الافصاح الاختياري عن المخاطر غير المالية مذكرة ماستر ، كلية التجارة ، جامعة كفر الشيخ ، 2020 .

12 - صابرين بالنور ، اثر هيكل الملكية على قرار الاستثمار في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات في ورقلة ، مذكرة ماستر مالية مؤسسة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2018 .

❖ المجلات :

- 13_ بدريني عيسى ، عزوزي خالد ، أثر هيكل الملكية لمجلس الادارة على نصيب السهم من الارباح الموزعة ، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية ، المجلد 13 ، العدد 03 ، 2020 .
- 14 حسن رضا صبحي محمد ، العلاقة بين هيكل الملكية و جودة ادارة الارباح ، شركة المساهمة المصرية ، مجلة البحوث التجارية ، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق ، مجلد 39 ، العدد 01 ، 2017 .
- 15_ زغود تبر ، تأثير خصائص الادارة على ادارة الارباح ، مجلة جزائرية لتنمية الاقتصادية ، جامعة ورقلة ، مجلد 06 ، العدد 02 ، 2015 .
- 16_ عفيفي ، هلال عبد الفتاح السيد ، العلاقة بين هيكل الملكية و جودة الارباح دراسة اختيارية في البيئة المصرية ، مجلة التجارة و التمويل ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ، مجلد 02 ، العدد 02 ، 2011 .
- 17- صديق توفيق الناصر ، ريم خالد ابو داير ، اثر هيكل الملكية على رأس المال الفكري ، دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين ، مجلة للجامعة الاسلامية ، الدراسات الاقتصادية و الادارية ، المجلد 29 ، العدد 04 ، 2021 .
- 18_ فواز سفير القاسمي ، توفيق بن عبد المحسن الخيال ، إدارة الارباح شركة المساهمة السعودية ، دراسة تطبيقية ، مجلة التجارة للبحوث العلمية ، جامعة الاسكندرية ، مصر ، مجلد 47، العدد 01، 2010 .

❖ المقالات :

- 19_ عمر فريد شقور ، اثر هيكل الملكية في ممارسة إدارة الارباح ، نشر بدعم من عمادة البحث العلمي ، جامعة الورداء ، الاردن ، 2012 .
- 20_ السيد محمود الحناوي ، اثر هيكل الملكية على جودة التقارير المالية ، دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية ، بحث ، جامعة دمنهور ، كلية التجارة .

➤ المراجع باللغة الأجنبية :

- 21 _ **Alves** , 2012 , ownership structure and earnings management, Evidence from portugal , Australasian Accounting , Business and finance journal , 6(1) .
- 22 _ **Ji** , **Ahmed** , 2015 , the impact of corporate governance and ownership structure reform on earnings quality in china , International Journal of Accounting, Information Management 23(2) .

23_ **Hassan ,muhtaseb , hijazi, R (2018)** influence of board and ownership structure on earnings management :evidence from palestine,8th annual international conference on accounting and finance_AF 2018, 129_137.

24_ **Mard , Marsat 2012** , Earnings management and ownership structure , Evidence france comptabilite , controte, Audit , 18 (3) .

25- **yang ,leing 2008** , Managerial owthersherip structure and rarnings management , journal of inancial Reporting and Accounting , 6(1) .

الملاحق

مخرجات معالجة متغيرات الدراسة

	ROA	LEV	LS	LTA	SIZE	ROE
2013	0.1112876215	0.55999665	0.99745562	0.454912558146 8918	11.1426830838	0.2528003903
2014	0.0738302338	0.5618881379	0.98747856	0.439533012933 3843	11.2257949593	0.1685191389
2015	0.0504004413	0.5534631118	0.999999	0.533621256916 3885	11.2695346776	0.1128694897
2016	0.0684155076	1.1537329784	0.8854687	0.503706313728 7805	11.3130160183	0.1476791321
2017	0.0783773196	0.5043741217	0.895647	0.433034463260 0593	11.3584565951	0.1581380695
2018	0.035570668	0.4662221938	0.785463.2315	0.392475113766 0301	11.3645994964	0.066639466
2019	0.0382866045	1.507670983	0.7898652324	0.357601194300 9006	11.4169599827	0.0717441572

المصدر : مخرجات برنامج Eviews10

مخرجات معالجة متغيرات الدراسة

	ROA	SIZE	LEV	LS	LTA	ROE
2014	1.605182650258 003e-07	10.09853500923 624	0.301607829320 682	99.41	1.317146856474 672	2.258176373984 62e-07
2015	1.476679517612 218e-07	10.13498879946 777	0.240875485465 4084	99.7	1.317290996582 632	1.988962443328 123e-07
2016	1.756370580673 696e-07	10.05987437374 223	0.263882582133 9975	99.7	1.415566179812 738	2.130990512892 391e-07
2017	1.623912005052 325e-07	10.09414340579 258	0.224617226930 3938	95.4	1.605684819948 156	1.991523728445 139e-07
2018	3.643454240164 66e-08	10.74340784251 209	0.059039124704 353	95.37	0.393088630906 1693	6.102391968308 688e-08
2019	3.026986506746 627e-08	10.82412583391 655	0.104737631184 4078	95.37	0.371949025487 2564	5.350186819302 011e-08
2020	2.717391304347 826e-08	10.87119918812 014	0.123291541110 6328	95.37	0.399308544984 9333	4.998020585906 572e-08

المصدر : مخرجات برنامج Eviews10

مخرجات معالجة البيانات بطريقة المربعات الصغرى لمؤشر العائد على الملكية

Dependent Variable: ROE

Method: Least Squares

Date: 05/24/22 Time: 19:21

Sample: 2013 2019

Included observations: 7

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LEV	0.015743	0.066409	0.237062	0.8347
LS	0.134435	0.650352	0.206711	0.8554
LTA	-0.162944	0.576150	-0.282815	0.8039
SIZE	-0.552391	0.528477	-1.045250	0.4056
C	6.319868	6.366341	0.992700	0.4255
R-squared	0.737550	Mean dependent var		0.139770
Adjusted R-squared	0.212649	S.D. dependent var		0.064163
S.E. of regression	0.056934	Akaike info criterion		-2.718045
Sum squared resid	0.006483	Schwarz criterion		-2.756680
Log likelihood	14.51316	Hannan-Quinn criter.		-3.195574
F-statistic	1.405123	Durbin-Watson stat		2.000187
Prob(F-statistic)	0.456020			

المصدر : مخرجات برنامج EViews 10

مخرجات معالجة البيانات بطريقة المربعات الصغرى لمؤشر العائد على الملكية

Dependent Variable: ROE
Method: Least Squares
Date: 05/24/22 Time: 19:30
Sample: 2014 2020
Included observations: 7

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LEV	3.02E-07	5.50E-08	5.496843	0.0315
SIZE	-2.97E-09	2.03E-09	-1.464017	0.2808
LTA	-5.31E-08	2.54E-08	-2.093980	0.1713
LS	-2.36E-07	3.78E-08	-6.246360	0.0247
C	2.88E-06	5.85E-07	4.929288	0.0388
R-squared	0.999427	Mean dependent var		1.43E-07
Adjusted R-squared	0.998280	S.D. dependent var		8.31E-08
S.E. of regression	3.45E-09	Akaike info criterion		-35.95810
Sum squared resid	2.38E-17	Schwarz criterion		-35.99673
Log likelihood	130.8533	Hannan-Quinn criter.		-36.43562
F-statistic	871.4941	Durbin-Watson stat		2.695456
Prob(F-statistic)	0.001146			

المصدر : مخرجات برنامج EViews 10

نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء ل ROE

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	3.452372	Prob. F(1,1)	0.3143
Obs*R-squared	5.427804	Prob. Chi-Square(1)	0.0198

المصدر : برنامج الإحصائي Eviews 10

الملحق (06)

نتائج اختبار تجانس التباين ل ROE

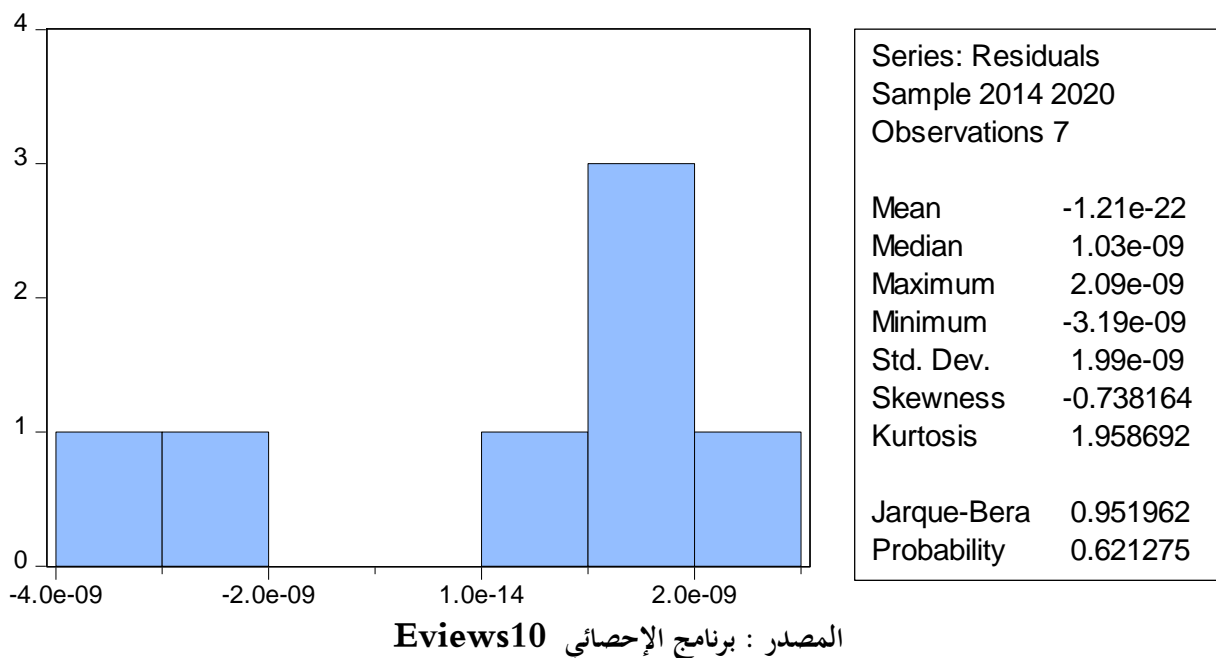
Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.361028	Prob. F(1,4)	0.5803
Obs*R-squared	0.496710	Prob. Chi-Square(1)	0.4809

المصدر : برنامج الإحصائي Eviews 10

الملحق (07)

يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي ل ROE



الفهرس

I	الاهداء
I	الاهداء
III	الشكر
VI	ملخص الدراسة
VII	قائمة المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الاشكال
X	قائمة الملاحق
XII	قائمة الاختصارات
أ	المقدمة
01	الفصل الاول: الإطار النظري لهيكل الملكية و إدارة الارباح
02	تمهيد
03	المبحث الاول: مفاهيم أساسية حول هيكل الملكية
03	المطلب الاول: مفهوم هيكل الملكية
03	الفرع الاول: تعريف هيكل الملكية
04	الفرع الثاني: تصنيفات هيكل الملكية
06	المطلب الثاني: نظريات هيكل الملكية
06	الفرع الاول: نظرية الوكالة
06	الفرع الثاني: نظرية الحوكمة
06	المطلب الثالث: محددات هيكل الملكية
07	الفرع الاول: المتغيرات البيئية المحيطة بالشركة
08	الفرع الثاني: خصائص الشركة
08	المبحث الثاني ماهية إدارة الارباح
09	المطلب الاول: مفهوم إدارة الارباح وعوامل نشوئها
09	الفرع الاول: تعريف إدارة الارباح
10	الفرع الثاني : أنواع إدارة الارباح

11	الفرع الثالث: عوامل إدارة الأرباح
13	المطلب الثاني: استراتيجيات إدارة الأرباح وأدوات الكشف عنها
13	الفرع الأول: استراتيجيات إدارة الأرباح
15	الفرع الثاني: أدوات الكشف عن إدارة الأرباح
20	المطلب الثالث: دوافع وأساليب إدارة الأرباح
20	الفرع الأول: دوافع إدارة الأرباح
21	الفرع الثاني: أساليب إدارة الأرباح
22	المبحث الثالث: دراسات سابقة حول أثر هيكل الملكية على إدارة الأرباح
22	المطلب الأول: دراسات العربية
24	المطلب الثاني: دراسات الاجنبية
25	المطلب الثالث: مقارنة بين الدراسات السابقة و الاجنبية
27	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لأثر هيكل الملكية على إدارة الأرباح	
29	تمهيد
29	المبحث الأول: الطريقة و الادوات المستخدمة في الدراسة
30	المطلب الأول: اختيار مجتمع العينة
33	المطلب الثاني: الادوات والبرامج المستخدمة في الدراسة
35	المبحث الثاني: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة
35	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة
37	المطلب الثاني: تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة
45	خلاصة الفصل
47	الخاتمة